عِقَابِ الرِّضْعَة

فضيلة الشيخ
عُمرُو بن صحيبُ السِّلَّاحِي

بِفَرَايِدِ اللهِ وَبِنَجَايَهُ
عقائد الشيعة
حمد لله الرحمن الرحيم
ربنا نقبل منا إنك أنت السميع العليم
مفوض
جميع حقوقه

رقم الإصدار 2933 / 2004
الترقيم الدولي 253-331-977-4
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى صحبه ومن وآله،
وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

وبعده، وهذه رسالة موجزة كانت عبارة عن محاضرة في المسجد.
وطلب مني بعض الإخوان أن أجعلها رسالة حتى يمكن أن يتفهم بها المسلمون.
وقد جمعت فيها بعض فضائل الشيعة وانحرافهم في العقيدة في الله وفي الرسول، وإدعاؤهم تعيين القرآن، وردهم لسنة النبي ﷺ، وبسيهم للصحابة الكرام الذين حملوا دين الله ﷺ وجلّ إلى الأفاق وثبتوا دعائهما بعد النبي ﷺ.
وفتحوا البلاد، وعندما الناس ﷺ وجلّ وحملوا هذا الدين وحافظوا عليه صافياً نقياً، وترعرع الشيعة لأرواح النبي ﷺ بالطعن والتقدير، وغلوهم في الأئمة حتى جعلوه كبيراً من الأشياء والرسالين يردوهم بأوراق لا تليق إلا برجل العدل، مع شركهم ودعائهم غير الله، والاستغفارة.
علي والحسن والحسين، والذين لهم والج لقبهم، بل جعلهم قبورهم أفضل من مكة المكرمة المشرفة، وعقيدتهم في كربلاء والنجف واعتقادهم أنها أفضل من مكة.

وقد عقيدتهم في طينة في الحسن وفي الطينة التي خلقوا منها الطينة التي
يجدون عليها، وعقيدة تقع الصغرى والكبرى، ودخلوا إمامهم الموهوم محمد
ابن الحسن العسكري السردار سامراء، وغيثته ثم انتظر خروجه لإعلان العدل.
وجهاء الأنفس قبل وعودتهم إلى الحياة قبل يوم القيامة - أي في الحياة الدنيا. ووجهاء حكام أهل السنة من أبي بكر يفتك إلى آخر حكام أهل السنة، ثم قتلهم جميعًا كخسامة معاً حتى يصل إلى قتل ثلاثة آلاف حاكم وإيامة الحد على أبي بكر وعمر وعائشة وجمعين ويسمون ذلك بعقيدة الرجعة، وكذا الإباحية الجنسية في زواج المنته الذي يؤدي إلى انتشار اللقطة، وكذلك عداهم لأهل السنة والجماعة، وسهم وتكفيرهم والحكم بنجاستهم وعدم تصريح الصلاة خلفهم، وكذا التآمر عليهم ومحاولة استئصال شافتهم ثم ختمت هذه الرسالة بأقوال أهل العلم في هؤلاء الشيعة مع أن لم يكن حريصًا على استيعاب كل الفضائع وإنما ذكرت منها على سبيل المثال لا الحصر، وقد استندت كل قبلي في هذا الموضوع كثيرًا، وقد نقلت من هذه الكتب الكثير، وقد استندت كل قول إلى قائله، فإن أن أصيب فهذا من فضل الله علي ومن توفيقه وتسديده، وإن أخطأت فمي وضي الشيطان، وحسب أنني استندت كل قول إلى قائله، وإن أردت بذلك نصير أهل السنة الذين لا يعرفون الكثير عن هؤلاء الشيعة ويغيرون بهم بسبب أنهم يستخدمون التفقة وهي إباحة الذبح على غيرهم وإيامهم بأنهم أنصار أهل البيت وأنصار علي والحسن والحسين ويخفون عقيدتهم الحبيبة، ولعل ذلك يكون ردًا على دعاة التمربع بين السنة والشيعة، لأن الشيعة في تقييمهم يريدون أن يجعلوا أهل السنة شبيهة، وكذلك تبيه للعفاويين المفترين بحزب الشيطان المسمى زورًا (حزب الله) بلبنان، وعلى رأسه حسن نصر الله وغيره.

وختاماً.. أسأل الله أن ينعى بهذه الرسالة، وأن يجعل الله ثواب ذلك لى ولوالدي ولمن استندت منهم في كتابة هذه الرسالة.

محمود عبد الحميد العسلاني
تمهيد

إن الحمد لله، نحمة، ونسعى منه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

"فيا أيها الذين آمنوا أقولوا الله حق نطقه ولا تمتنع أن تآممو صمْعَتُونَ؟" (سورة آل عمران: 2)

"فيا أيها الناس أقولوا ربكُم الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجاً وتبث منه رجلاً كثيراً ونساءً وأقولوا الله الذي تساءلون به والأرحام إذ كان عليكم رفيقاً (سورة الناس: 1).

"فيا أيها الذين آمنوا أقولوا الله وقولوا فولاً سيدنا (ع) يصلح لكم أعمالكم ويتقبل لكم ذنوبكم ومن يتبع الله ورسوله فقد فاز فزار عظيمًا" (سورة(al-ahram: 70-71).

أما بعد... فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهداه هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعه، وكل بذعة ضلالة.

وبعد... ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: "افتقرت البهء على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار واحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده وتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار..." (روا: أبو دارد والترمذي وابن ماجه وأحمد وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع، رقم: 1080).


فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم اليهود افترقوا على إحدى وسبعين فرقة وأن النصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة وأن هذه الأمة ستنفرط على ثلاث وسبعين فرقة اثنتين وسبعين منها في النار وواحدة في الجنة، فهذا إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بفترات هذه الأمة، وإما افترقت هذه الأمة لما اتبع الناس في دين الله عزّ وجلّ ولم يلبموا منهج النبي صلى الله عليه وسلم، فإن النزام ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل المسلمين على عقيدة واحدة وعلى شريعة واحدة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال تعالى: {إن تطيعوا تهتدوا} ( Soura al-Baqara: 54)، وقال تعالى: {وأتبوه} ( Soura al-A'raf: 158).

أما البذعة فإنها تؤدي إلى الفرقة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث العريان بن ساريا: قال: وظناً رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلغة وجلت منها القلوب وذرت منها العيون، فقالنا: يا رسول الله كأنها موعظة موعود فأوصانا، قال: آوياً ممكش بئقوى الله والسمع والطاعة وان تأمور عليكم عبد حسيبي، وأنه من بعض منكم فسيرة اختلفاً كثيراً، فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا علينا بالنواخذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن شكل بذلة ضلالة، (رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح).

فإن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيكون بعده اختلاف وأن الاختلاف منشأ البذلة والإحداث في دين الله عزّ وجلّ وأن المخرج من هذه الفتنة هو الاعتصام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم: قال: فإنه من بعض منكم فسيرة اختلافاً كثيراً، وما المخرج من هذا؟ قال: آوياً ممكش بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواخذ، أي تمسوا بها كأنكم تعتضدون على شيء بالأضرار عضوا عليها بالنواخذ، وإياكم ومحدثات الأمور، أي أن السبب في الفرقة التي حدثت والاختلاف الكبير هو محدثات الأمور، فقال: وإياكم ومحدثات الأمور فإن شكل
محذرة: بذاعة، فالابتداع في دين الله عز وجل أدأ إلى الاختلاف الشديد وأدى إلى هذه الفرقة التي حدثت بين المسلمين، وقد أطلت الفتنة برأسها والذمة قد أطلت على المسلمين بعد موت رسول الله ﷺ وارتدت من ارتد من العرب، خرج أبو بكر ﷺ ليقاتل على ذكر الله سبحانه وتعالى وليثبت دعائم الإسلام فقاتلا في مدة خلافته البسيرة التي قضى الله عز وجل أن تكون فقاتلا مانعًا الزكاة وقاتل المرتددين من بني حنيفة من أهل اليمن حتى مكن لدين الله سبحانه وتعالى، ثم ما لبث أن توفي أبو بكر ﷺ فأطلت هذه الفتنة بأعنافها وكانت أول بذعة ظهرت في المسلمين بذعة القدر وكان أول من قال بها معبدي الجهني من البصرة وكان يقول بالغلظ في نفي القدر، وكان يقول أن الأمر أنف أي الأمر مستأنف والامر جدأن أن الله عز وجل لم يخلق أعمال العباد ولا يقدر عليها وأن الله عز وجل لا يعلم بهذه الأعمال إلا بعد أن تقع ليس له علم سابق، تعالى الله عن ذلك عموا كبيرا، ولقد أخبروا ابن عمر بذلك قالوا:

إنه قد ظهر قبلاً أناس يقرؤون القرآن، ويتقرون العلم، ويزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، فقال ابن عمر: إذا لقيت هؤلاء، فأخبرهم أن بيهم منهم واتهم براءة منهم، والذي يحلوه به عبد الله بن عمر: لو أن لا أحد منهم مثل أحد ذهب، فأنفه ما تقبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، فهذا كانت أول بذعة ظهرت في المسلمين ثم قابلها بذعة الجبر، وهو يعتقدون يبني الجبرية - أن العباد لا عمل له وأنه مجرد على فعله، وأنه لا يفعل في الحقيقة وكيف يأخذ على شيء لا يفعله فهي ليست من خلقه، وإن العباد ليس له مشيئة وليس له إرادة وليس له فعل عندهم، لذلك قالوا: إن العباد مجرد على فعله ولا يشاء ولا يريد ولا يقدر على فعل شيء، وهذا في مقابل القدرية، فالقدرية قالوا: إن هذا العباد هو الذي
يعمل وهو الذي يخلق فعله وهو الذي يشاوَه بغير مشيئة الله وهو الذي يريد بغير إراده الله سبحانه تعالى في مقابل القدرة والجزية، تقابل الرواية والجواز بالله، ثم بعد ذلك ما لبث أن قتل عمر رضي الله عنه وكان عمر هو الباب الذي جعله الله عز وجل حائلاً بين الفتنة، فلما كسر الباب فتحت الفتنة على المسلمين وبدأت تطل بإعتناقها على المسلمين، وكانت بدايتها مقتل عمر رضي الله عنه أبو لؤلؤة المجوسى، ثم بعد ذلك قتل عثمان ذو النورين وصهر رسول الله ﷺ والمشر بالجنة ﷺ، وحدث الخلاف بين علي ومعاوية ﷺ وذلك أن علي ﷺ كان يريد أن يبايع معاوية على الخلافة وكانت من حقه ﷺ فهو الخليفة الراشد الرابع بعد عثمان ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ وزوجه فاطمة أحب بنته إلى رسول الله ﷺ وهي واسمه الناس برسول الله ﷺ، وهو واد الحسن والحنين يباد شباب أهل الجنة، وفي الحقيقة في المقام الرابع بعد أبي بكر ﷺ وعثمان، ولكن معاوية لم ينزعه في الملك في هذا الأمر وإنما كان يريد الانتقال من قتلة عثمان وإقامة الحد والقصاص عليهم لأنه كان هناك صلة قربة بين عثمان وبيت معاوية، ولكن علي ﷺ كان يريد أن يبايع، أولاً فشلت الفتهة وغذى عدد الشيعة الذين تشعروا بعلي ﷺ وغذوا فيه حتى ألبوا عليه ﷺ أي جعله إله من دون الله، وغذوا هذه الفتنة حين خرجت عائشة ﷺ يوم الجماعة.

فقد اقترح عبد الله بن سبأ في أن يشنا غارة بدون علم على علي ﷺ في جنح الليل على جيش عائشة وهم نائمون، فقام أتباعه بتنفيذ اقتراحه، وكان هذا مقدمة حرب الجمل التي راح ضحيتها اثنان من خيرة أصحاب النبي ﷺ وهم طلحة والزبير ﷺ و كثير من المسلمين، وكانت مقدمة لوقعة سفينة والتي قتل خلالها الآلاف من المسلمين، ثم كانت وقعة التحكم والتي ظهر بعدها فردًا
الخوارج الذين قتلهم علي عليه السلام، وكانت نهاية علي عليه السلام على يد واحد من الخوارج فاستشهد يوم السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة.

وزهَر الشيعة الغلاة الذين تشييعاً علَي وغلوا فيه غلوًّا حتّى قالوا: إنّه إله، وحرقهم علي عليه السلام، حنف لهم الآخاديد وأشع فيهم البيروان ثمّ تأامّه في هذه البيروان، وخطأ في ذلك عبيد الله بن عباس رضي الله عنه فقال: لعلّ كنت مكانك لفسنتهم ولكن لا أحرقهم لأنّه لا يحرق بالنار إلاّ راب النار، ولكن من حق علي عليه السلام على هؤلاء الشيعة حرقهم لأنّهم قالوا: إنّه أنت الإله، فمن فرق من هذا التحرق قالوا: شهدنا بأنك أنت الإله فإنه لا يعبد بالنار إلاّ راب النار، فازدادوا بدعته على بدعتهم التي كانوا يقولون فيها باللهوية على وجوههم. وهم الشيعة الغلاة، وليست كل الشيعة يقولون بتاليه علي عليه السلام ولكن هؤلاء الشيعة الغلاة الذين تسموا بعد ذلك بالنافاطقين وحكموا بلاد المغرب ومصر مائتين وستين سنة، وكان منهم سبع عشر ملكًا وكانوا أمّيس الملوك سيرة وأخيهم سيرًا، كانوا يظهرون الرفض - أي رفض الصحابة - ويقتنون الكفر المحض، كما قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله.:

وكان منهم اثنين عشر ملكًا بعد جدهم الكبير وجدهم الذي أنشأ هذه الطائفة العبيدية وهو عبيد الله المهدي وكان حدادًا وكان يهوديًا وأدعى الإسلام ثمّ أدعى أنه من نسل فاطمة ثمّ أدعى أنه المهدي وبنى له أول مدينة في تونس سُميت باسمه وهي مدينة المهدية ثمّ ما لبث أن انتشر الناس حوله وكون جيشًا واستطاع أن يأخذ المغرب العربي ثمّ أخذ مصر وجعل مركز الخلافة الباطنية العبيدة في مصر وكان فيها الذي سمى زورًا ودُبّت الفئة لدّيهم الله النافاطي وأظهروا جوهير الصقلي الذي بني القاهرة ونشأ الأزهر لتدريس المذهب الشيعي النافاطي، وكان منهم الحاكم بأمر الله الذي أدعى الألوهية وعَبد من دون الله وكان يحرم ما أحل.
الله سبحانه وتعالى ويحل ما حرم الله وكان يسمى الحاكم بأمره وسموه زورًا الحاكم بأمر الله وإلا فهناك يحكم بأمره وعديد من دون الله والذئوب الموجودون في بلاد سوريا والجزائر ولبنان وفلسطين وفلسطيني يعبدون الحاكم بأمر الله يعبدونه من دون الله فإن هذه الفرقة العبيدية، ومنهم فرقة القرامطة وهي فرقة أيضًا باطنة غلابة يعبدون غير الله سبحانه وتعالى.

وكل ذلك منهم الإسماعيلية ومنهم البهيرية ومنهم الدرزي والشهير ومنهم التصويرية موجودة على سواحل بياض واللاذقية في منطقة سوريا على البحر المتوسط والقرمطية الموجودة في جبال لبنان، والقرامطة كانوا في منطقة الأحساء في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وجزرهم في الجنوب وهم الآن في منطقة جيزان وتركوا المنطقة الشرقية وكانت دولتهم فيها المنطقة وهي المنطقة الشرقية منطقة البحرين وكانوا في جنوب المملكة في منطقة جيزان، فهذه الطوائف تعتقد غير الله عز وجل حقائق هذه الطوائف من الشيعة الغالبة يعبدون غير الله سبحانه وتعالى، والشيعة انقسمت إلى ثماني عشر فرقة وفي الحقيقة الأئمة لا يحصى في الشيعة لأن الشيعة متقدمون انقسامًا شديدًا جداً كإمام أو عالم منهم يخرج بيعة عندئذ وتقسم إلى فرقة ويعتبرونها فرقة ولهذا عليه عشر فرقة ولكن في الواقع هم عشرات الفرق يختلف بعضهم عن بعض بيد أنه للثورة من قبل أصلًا يدعى الفرقة تنقسم إلى ثماني عشر فرقة، والعلماء في عددهم قد يختلفون وذلك لكثرة بدع الشيعة، فمنهم هؤلاء الغلاة ومنهم الشيعة الإمامية الجعفرية الموجودة في منطقة إيران وبنان وفي العراق وفي المنطقة الشرقية باللهجة العربية السعودية وفي دول الخليج، هؤلاء الشيعة الإمامية الجعفرية القائلون بعصمته الرئيسة وهم كلام في الله وفي الرسول وفي القرآن وفي الصحابة، لهم كلام أيضًا في الملائكة ولهم كلام في زواج المنحة وغير ذلك من الأمور التي تتعرض لها.
فحدثنا سوف يركز على (الشيوعية الإيمانية الإثنا عشرية) لأنها أكثر الشيعة
انتشارًا وهي صاحبة النفوذ لكونها تساندها دولة ذات ميزانيات ثقيلة تساند هذا
المذهب وتطلق من هذا المنطلق وتدعم إلى هذا المذهب وتحاول تكوين دولة
شيوعية عظمى تغلب بها بلاد المسلمين وتسيطر عليها وعندهم حق قبض على
المسلمين من أهل السنة حتى يعدون أهل السنة أكثر من اليهود والنصارى عندهم
وبالتالي الحرب على أهل السنة من ناحية الشيعة الإسلامية أشد من حربهم مع
الكافرون فقد تكون لهم هذه وقد تكون مودة بينهم وبين الكفار لكن بين الشيعة
الإمامية وأهل السنة والجماعة لا يوجد مثل هذا ولا يوجد إلا الحق والحق
والحق الشديد على أهل السنة والجماعة.

ولبلاشك أن هناك كلامًا كثيرًا سوف تتناوله فيما بعد محاولة أن نجمع
بعض الأمور التي هي علما لنا بنين خطر هذه الفرقة أولاً والأمر الثاني هو التقرب
بين الشيعة والسنة والآن هذا غير ممكن أن يتقارب أهل السنة والجماعة مع الشيعة
والذي لأننا نسر على خطين متوارين لا يمكن أن نلقيهم، لأنهم يقولون بتحرير
القرآن ويتكون السنة التي بين أردنية التي تعمل بها ولهما سنة أخرى تقولها ريبًا
وزوائد أن أهل البيت النبوي ﷺ وقبلها الحديث الصحيح بل معظم أحاديثها
من وحي الخيال وضعوها ثم نسبوها إلى الألما المصمومين عندهم وغير ذلك
وكله باطل، ويتكون هذه السنة والقرآن الذي بين أردنية، وكيف يمكن أن نلقي
مع هؤلاء وهم يغضرون التفتة الذين نقولوا لنا دين النبي ﷺ من الصحابة،
فهم يغضرون الصحابة جميعًا إلا سبعة من الصحابة على أكثر تقدم بل منهم
طائفة تعتقد أن علّي نفسه كفر ثم بعد ذلك أسلم ما أخذ الخلافة بعد عثمان ﷺ
عاد للإسلام لأنه كفر بترك الخلافة لأبي بكر وعمر وعثمان ثم لما عاد إلى
الخلافة بعد عثمان ﷺ عاد إلى الإسلام مرة أخرى... وخزعبلات وترهات
كثيرة في عقائد هؤلاء الشيعة.
نرجع إلى ما كنا بهدف في الكلام على افتراض هذه الأمثلة. ظهرت الخوارج وهي فرق كبيرة مقسمة إلى عدد كبير من الفرق قل يصل أيضًا إلى ثمانية عشرة فرق و الخوارج خرجوا على علي ومعاوية وقطعوا علماً ومعاوية ورحفو شعار إن الحكم لإله، وهي كلمة حتى أريد بها باطل قالوا: كيف يحكم رجلين في هذا الأمر والله وحده يحكم. وقولهم: إن الحكم لإله، فكفرنأ جزاء على وماعاوية بالتحاكم إلى غير الله، وناشرهم عبد الله بن عباس وقال لهم: إن الله حكم رجلين في رجل وامرأة فكيف لا تحكم رجلين في أمر. وعاد عدد كبير من الخوارج عن هذا الفعل المبتدأ، ورُؤاء الخوارج لهم أجسال في الحقيقة إلى وقتنا هذا وهي بدعة تكذير الأمه واستحلال الدم الحرام واستحلال أمول المسلمين وغيرها في جماعات التكذير التي تكفر عموم الأمه، والخوارج أيضًا كفروا عموم الأمه وخرجوا على المسلمين وعلى ومعاوية وأغاروا على بلاد المسلمين واستحلوا الدم الحرام فقطعوا المسلمين وسبوا النساء وغنموا الأموال، وكل هذا كان بسبب هذه البدعة الباطلة وصدقت رسول الله ﷺ إذ أن النبي ﷺ أخبر بخروج فرقة الخوارج وأخبر أيضًا بخروج القدرية وقال: "المقدية مجوس هذه الأمة، فأخبر النبي ﷺ بخروج القدرية كما أخبر بخروج الخوارج، وأن النبي ﷺ كانت قد أتته قطعة من الذهب في اليمن من عند علي ﷺ عندما كان علي في اليمن في هذا الوقت فأرسل قطعة من الذهب إلى النبي ﷺ فقسمها النبي ﷺ على الموجودين من أصحابه ولم يعط رجلاً فقم رجل فقال: اتق الله يا رسول الله، فقال: ويلك الاستحقاق أهل الأرض إن يتقى الله؟، فقام خالد بن الوليد فقال: دعني أضرب عنق هذا المثقف، فقال: لا لعله يصلي، فقال: كم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال ياصلي: إن لم ائمنا أن القبض على قلوب الناس ولا أشق بطولهم، للاخرج الرجل قال النبي
فيخرج من ضنضئ هذا. يعني صليبه من ظهره من نسله. قوم يتناول سكتاب الله رطبًا لا يتجاوز حناجرهم، يمرون من الذين يحكمهم بما يمرق السهم من الرمية، وفي رواية: "لمتحقرن صلاتهاكم إلى صلاتهاهم وصيامكم إلى صيامهم، وفي رواية:
«يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لكن ادريستهم لأقتلهم قتل عاد وثمود».
تقتلهم أدم الطائفتين إلى الحق، ثم وصف النبي ﷺ أن فيهم رجلاً فيه مثل: "الندية، أي مثل الند الفقير في يده يعني يده مقطعة وفيها مثل الندي الصغير في يده، فلما خرج الخوارج على علي ﭼ وع.cmd واستحلوا الدم الحرام وغنمموا الأموال وسبوا النساء قاتلهم علي ﭼ. وقتلهم هو ومن معه أدم الطائفتين إلى الحق كما آخر بذلك رسول الله ﷺ، وأخذ يبحث ثلاثة أيام حتى وجد هذا الرجل مقتولًا وهو ذو الثنية ففرح علي ﭼ أن وفقه الله لأن يكون هو الذي قتل هؤلاء كما أخبر رسول الله ﷺ. أنه: "مقتلهم أدم الطائفتين إلى الحق، ثم لم يثبت أن ظهرت الفرق الوعيدة مثل المنزلة والذين حكموا على أهل الكبائر بالخلود في النار، كما كان الخوارج كذلك ينكرون بفعل الكبيرة ظهرت الوعيدة مثل المنزلة الفاطئين بالخلود في النار لرئيسي الكبيرة يعني الفاسق ولم يسموه كافراً وإنما سموا فاسقًا وهي المنزلة بين المنزليين عند المنزلة، فهم يجعلون الإنسان مسلمًا وكافراً ومنزلي بين المنزليين بالنزليين، يحكم عليه بالفسق في الدنيا لن يوجبون له النار في الآخرة، فهم في الحقيقة ينكرون، ثم قالوا بكلام كثير جدًا في أسماء الله - عز وجل - وصفاته وهي من المذاهب الباطلة.
ثم ظهرت المذاهب الكلامية التي تكلفت في صفات الله - جل وعلا - فظهر الجهم بن صفوان الذي أنشأ مذهب الجمعية النافع لاسماء الله وصفاته والقائلون بخلق القرآن وغير ذلك ونفوا صفات الرض - جل وعلا -، ثم ظهرت الأشاعرة،
فرق الأقشار الكاثوليكية بتأويل صفات الله - جل وعلا - وإتباع سبع صفات فقط لله وتأويل بقية الصفات، فكان مجمل هذه الفرق التي ظهرت ثلاث وسبعين فرقة اثنين وسبعين في النار وواحدة في الجنة، فمن هذه الفرق التي ظهرت والتي ما زال لها أثر إلى الآن هي فرقة الشيعة، صحيح أن أهل البدع هؤلاء على مر العصور والأزمن كأنهم محدودين يعني أن الفرقة الغالبة هي أهل السنة والجماعة إلا إذا تبنى أحد الملوك أو الحكام أو السلاطين بعض هذه البدع ونصرفها ولكنها أيضًا لم تكن أغلى لأن أهل البدع لم يكونوا أغلى في وقت من الأوقات إذًا أهل السنة والجماعة كانت هي الفئة السائدة في كل العصور برحمة الله - جل وعلا -.

وبقية الفرق كانوا شرذمة قليلين في كل عصر مع أنهم أثنتان سبعون فرقة إلا أن جميع هذه الفرق كانت عددًا محدودًا بالنسبة لأهل السنة والجماعة كذلك لأن أكثر الناس كانوا متسبيين إلى مذهب أهل الحق والصواب وهو مذهب أهل السنة والجماعة فكل ما نريد أن نتحدث عنه هو الكلام عن الشيعة الإمامية الجعفرية الموجودة في منطقة إيران وما حولها من بلاد الخليج وشرق المملكة العربية السعودية وفي لبنان وفي العراق، وهذه المساحة كبيرة في أرض المسلمين ولهم أتباع في باكستان وأفغانستان وفي كل دول العالم لهم أتباع، صحيح أنهم قليلون وأنهم يمثلون تقريبًا 4% من حجم المسلمين في العالم ولكنهم يقدر من أنفسهم بأنهم مائتي مليون نسمة - أي الشيعة الإمامية - وهذا الرقم مبالغ فيه فهم لا يتعدو أن يكونوا 4% من المسلمين في العالم تقريبًا يصل عدهم إلى 1200 مليون إلى 1500 مليون تقريبًا لأنه لا يوجد تعداد دقيق لعدد المسلمين في العالم لكنهم لا يقلون عن مليار ومائتي مليون مسلم، فهذا.
العدد الضخم جدًا جعل المسلمين تقريبًا جمع سكان الأرض، فالاعتقادات على
الحيد في هذا الموضوع هو ما لوحظ من زيادة نشاط الراضفة للدعوة إلى
مئذنهم في الآونة الأخيرة على مستوى العالم الإسلامي وما لهذه الفرقة من
خطر على الدين الإسلامي.

وقد كان لها خطر في عهد الصحابة في إنشاء المعارك بين المسلمين وكان
لها خطر أيضًا في دخول الشام بلاد المسلمين ودخولهم بغداد وهم المساجد
وتقنيل المسلمين حتى قتل ما يقرب من مليون إلى 2 مليون مسلم في العراق
وذلك بسبب الشيعة، وكان نصير الدين الطوسي الشيعي وزيرًا في دولة هولاكو
وأيضاً محمد بن العلقمي كان وزيرًا عند الخليفة المعتصم العباسي وكان ابن
العلقمي ويزير عنده، وهو الذي أعطى إلى هولاكو وأبلغه بأسرار المسلمين
وخفض جيش المسلمين، وهو الذي حفز هولاكو لقتل المعتصم ودخول بغداد
وقتل من فيها ثم أراد ابن العلقمي أن يقتل من فرمن أهل السنة والجماعة
وأغلق مساجد أهل السنة، وغير ذلك مما فعله، ولكن الله لم يباح فقد مرض
مرضًا شديداً وقتل بعد ستين من مرضه عليه من الله ما يستحق، فهذا ابن
العلقمي ونصير الدين الطوسي.

أيضاً الدولة الشيعية الإمامية كان لها أثر في تأثير التفوقات الإسلامية في
أوروبا بعد أن حاصر العثمانيين فيينا وقادوا أن يفتحوها بعد حصار شديد
فجاءت الشيعة من إيران وأرادوا الدخول إلى بلاد تركيا حيث كان المسلمون في
الشمال على حدود النمسا فأرادوا الدخول من الجنوب خشيوا على المسلمين في
الجنوب فعان الخليفة بجيشه ليقاتل الشيعة حتى أدخلهم إيران ثم عاد فحاصر
فيننا مرة ثانية."
و هذه المعارك استمرت سنوات، وكانوا قد انفصوا مع البرتغاليين ليدخل البرتغال إلى بلاد المسلمين من الجنوب عن طريق البحر الأحمر ويأتي الصليبيون من الشمال بكل قوتهم على الدولة العثمانية ويشغب الشيعة بالانتفاق مع البرتغاليين الصليبيين ومع صليبيين الشمال من دول ألمانيا والنمسا وفرنسا وامبراطورية وغيرها لاحتلال الدولة العثمانية ومحاولة القضاء عليها كان هذا بذكر من الشيعة وأدى ذلك إلى تأخر الفتوحات الإسلامية في الدولة الإسلامية وهي الدولة العثمانية، كذلك كان لهم دور مهذب في الدولة بالقلمية، لأنهم استولوا على بلاد المسلمين وسموا لأعداد الإسلام بدخول بلاد المسلمين فدخل الصليبيون بلاد الشام واحتلوا معظم بلاد الشام في عهد الدولة الفاطمية وكانت هنا اتفاقات بين الدولة الفاطمية وبين الصليبيين حتى أخذوا الشام كله، واحتلوا بيت المقدس في عهد الدولة الفاطمية التي كانت تحكم بلاد شمال أفريقيا ومصر وجزء من بلاد الشام، وكان الإسلامعية أيضًا يحكمون جزءًا من بلاد الشام كما كان الباطنية والفراتي يحكمون بلاد الخليج، وكان هناك سيطرة شيعية في هذا الوقت آت إلى الانحلال الذي حدث في بلاد المسلمين وسيطرة الصليبيين على بلاد المسلمين ولم يحرر بلاد المسلمين إلا بعد مجيء القادة السريين مثل آق سقرا ثم بعد ذلك ابن عماد الدين زنكي ثم بعد ذلك مجيء ابن نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي إلى مجيء صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - واستطاع التغلب على الشيعة ومحرو دولتهم وإقامة الذهاب السني في مصر وفي دول المغرب وقام بإغلاق الأبواب ثم فتحه لتدريس المذهب السني وإغلاق مدارس الشيعة وأعاد المجد مرة أخرى بلاد المسلمين واستطاع المسلمون تخريج بلادهم من الصليبيين واستعادة بيت المقدس على يد الفاتحين السني صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله -
لقد ضاع مُلك المسلمين في عهد الشيعة، فالشيعة لهم خطورة بالغة على المسلمين ولهم تفاوتات خبيثة جدًا مع الاستعمار على مر العصور والأزمان.

ما دخلت فرنسا بلاد الشام حدثت تفاوتات قوية بين الشيعة وبين الفرنسيون على أهل السنة والجماعة، وكان الفرنسيون يستخدمون الشيعة في قمع الحركات التحررية التي كان يقوم بها أهل السنة والجماعة.

إذًا الشيعة الدروز الآن لهم تفاوتات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في داخل إسرائيل ويجدد في الجيش الإسرائيلي معظم الجنود الذين يتربكون على بلاد المسلمين من هؤلاء الدروز، فهذا الجاسوس المهجور هنا في مصر الآن "عزاز عماد" هو داري شيعي مجدد في الجيش الإسرائيلي في المخابرات الإسرائيلية، فالشيعة لهم تفاوتات قوية مع أعداء الإسلام وكل هدفهم هو القضاء على أهل السنة والجماعة وإقامة الدولة الشيعية بأي ثمن يدفعونه إلى أعداء الإسلام.

فهذا ما حدا بنا أن نتحدث عن هؤلاء الشيعة الإمامية الجغرافية الثلاثية عشرية.
متى ظهرت فرقة الرافضة؟

نشأت فرقة الرافضة عندما ظهر رجل يهودي اسمه عبد الله بن سبأ كان يهوديًا، أظهر اعتناق الإسلام ثم أخذ يكيد للإسلام فلم يجد له أحدًا يعينه على ذلك فهو أصلا جاء من اليمن ثم بعد ذلك جاء إلى الكوفة فلم يجد أحدًا يتعاون معه فذهب إلى مصر فوجد بها أعوانًا ثم جاء بعد ذلك إلى مقر الخلافة الإسلامية وارد بيت الفتنة وجعل عن آراءه التي أخذها عن الديانة اليهودية ويثبت بعض هذه الأشياء التي اعتنقها من الديانة اليهودية، وزمع أنه وجد في النروذة أن لكل نبي وصيًا وأن وصي رسول الله ﷺ هو علي بن أبي طالب ﭽﭽ ثم زعم أنه أولى بالخلافة ثم قال بعقيدة الرجعة والغيبة وغيرها من الأشياء وتناول الأرواح وغير ذلك، وأشياء من البلد كثيرًا جدًا بها واعتنقها أبناء معه أظهروا التشيع لتغطية هذا المذهب الكفري الذي جاءوه به وسماوا بالبسيطة.

ثم بدأت تنتشر الاعتقادات الفاسدة وتتسم هذه الفرق بعد هذه البشاعة ولكن أصل نشأتها هو عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الإسلام وزعم محبة أهل البيت وغُلّ في علي ﭽ ودعا الوصية بالخلافة له وأن النبي ﷺ أوصى له بالخلافة، ودعا أنه وجد ذلك في النروذة، ثم رفع علبيًا إلى مرتبة الألوهية وهذا ما تعترف به الكنيت الشيعية نفسها لأنهم تقرأون في بعض المنشورات الشيعية الموجودة على الإنترنت تجد أنهم يتبرون من عبد الله بن سبأ ويقولون: هذه شخصية وهمية لا وجود لها وامتنعها أهل السنة للتشيع على الشيعة، فنحن نقول ذلك من كتبهم فإن القمي وهو من علماء الشيعة في كتابه
(المقالات والفرق) قد أقر بوجود عبد الله بن سبأ ويقول: ويعتبر أول من قال بفرض إمامية علي، وأن الإمام علي هو الإمام بعد النبي، وأن النبي أوصى له في غدير خم وهو ماه عند منطقة تسمي خم يزعمون أن النبي عندما عاد في حجة الوداع أوصى لعلي عند غدير خم، وقال: من كان على مولاه فأننا مولاه وأوصى بالخلافة لعلي في هذا الوطن.

وإذا من الكذب والزور، يعني هذه قصة اخترعها وابتدعها وزعموا أن النبي أوصى بالخلافة لعلي وأن أبا بكر وعمر وعثمان اغتصبوا الخلافة من علي وأن خلافتهم باطلة وأنهم كفروا وارتدوا بعد رسول الله، وإليا بإذابة الله.

قال الشامي: ويعتبر عبد الله بن سبأ أول من قال بفرض إمامية علي ورجعته، فهم يعتقدون عقيدة تسمي عقيدة الرجعة سوف تتعرض لها، وعقيدة الرجعة هذه تدل على حقد الشيعة على أهل السنة فهم يزعمون أن الله - جل وعلا - يخرج المهدي محمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الموجود في السردار لأن العقيدة الإمامية الإثنا عشرية تقوم على أن هناك اثنا عشر إمامًا على رسول الله في أبي طالب ثم ابن الحسن ثم ابن الحسين ثم علي زين العابدين ثم محمد الباقر بن الحسن إلى محمد بن الحسن العسكري ومحمد بن الحسن العسكري شخصية لا وجود لها بل ما كان أبوه الإمام الحادي عشر لم ينجب ولم يكن له ولد احتارت الشيعة بسيهم المذهب كله فادعت أن له ولدًا وأنه والد مبارك وعادته نطق بالشهادتين ثم دخل في السردار وأنه حي موجود وسيخرج في آخر الزمان وهو المهدي المتظر عند الشيعة الإمامية الإثنا عشرية.
يُعتقدون أنه إذا خرج المهدي محمد بن الحسن العسكري فإن الله سبحانه 
جميع حكام المسلمين من أهل السنة والجماعة من أول أبي بكر إلى آخر حاكم 
حكم المسلمين من أهل السنة والجماعة وأن الإمام سعيد أئمة آل البيت جميعًا 
على رأسهم علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن زين العابدين كل هؤلاء 
سيعودون مرة ثانية إلى الدنيا، وهي عقيدة الرجعة رجوع الأرواح مرة ثانية، وأن 
الإمام المهدي سيقتل جميع أئمة أهل السنة وسيصلب أبي بكر وعمر على 
شجرتين خضرائيتين فيسوا من ظلم أبي بكر وعمر ثم يقتلهما بعد ذلك ثم يقيم 
الحد على عائشة تَّحَتَّها.

فهذا القول بعقيدة الرجعة وهو رجوع الأرواح مرة ثانية، كان أول من قال 
بها أيضاً عبد الله بن سبا الذي غدا في علي بن أبي طالب وزعم أنه نبي ثم غلا فيه حتى 
زعم أنه إلا، وقال البغدادي كذلك: وكان ابن السوحة يعني ابن سبأ - في 
الأصل يهوديًا من أهل الحيرة فرأى الإسلام وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة 
شرف وريادة فذكر لهم أنه وجد في الثورة أن لكل نبي وصيًا وان علياً تُبَيَّن 
وصي محمد يعني، وذكر الشهريستاني عن ابن سبأ أنه أول من أظهر القول 
بالنص بإمامية علي، فهم يعتقدون أنه يوجد نص من النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر أن السبئية أنها أول فرقة قالت بالغيبة وهي غيبة المهدي في 
السربان والرجعة وهي رجعة الأرواح كما ذكروا ثم ورثته الشيعة فيما بعد رغم 
اختلافها وتعتدى فرقتها إلا أنهم يقرون بالغيبة والرجعة والقول بإمامية علي 
وخلاطته نسأ ووصية وهي من مخلفات ابن سبا اليهودي.
وقد تعددت بعد ذلك فرق الشيعة وأقوالها إلى عشرات الفرق والأقوال، وهكذا ابتعدت الشيعة القول بالوصية والرجعة والغيبة بل والقول بتأليه الآمة، فهم يقولون بائتي عشر إمامًا اعتناً لابن سبأ اليهودي فالقول بتأليه الآمة فهم يقولون بائتي عشر إمامًا ويدعون العصمة في الآمة فل يذهبن إلى تأليه الآمة كما سنذكر في عقيدة الشيعة الإمامية في هؤلاء الآمة، أما تسمية الشيعة بالرافضة فسميته الشيعة بالرافضة لرفضهم آباؤه بكر وعمر وقيل لرفضهم رضوان بن علي بن الحسين اللذي كانوا قد أثر فيه أرادوا أن يسب آباؤه بكر وعمر فرفض، وقال: لا هؤلاء صاحب جدي - يعني علي زينك - فرفضوه فسموا بالرافضة مع أنه إمام من آمة أهل البيت مما تولى آباؤه بكر وعمر ورفض سبهم، رفضوه فسموا بالرافضة وسموا شيعة حين قالوا: نحن من شيعة علي زينك، وهذا في الكلام فيما يتعلق بنشأة الشيعة والكلام على تسمية الشيعة.
عقيدة الإمامين عند الشيعة الإمامية

فهم يعتقدون أن هناك أثنا عشر إمامًا وأن الأئمة هؤلاء عندهم يُعيَّنون بالوجي وأنه منصوص عليهم بالوجي كأن يقول الوحي الإمام فيان ثم فلا نكم يوحي إلى النبي فإنه كذلك يوحي إلى الوالي، وينصب هذا الوالي عن طريق الوحي.

فالآثنا عشر هم علي رضي الله عنه ثم ابن الحسن ثم الحسن ثم يجلعون الأئمة بعد ذلك في الأئمة فكان الحسن ثم أخوه بعد الحسن ثم يجلعون الأئمة في الأئمة في الأئمة الأكبر يجلعون فيه الإمامة، فقالوا بإمامة الحسن بن علي ثم علي زين العابدين بن الحسن ثم محمد بن زين العابدين ثم جعفر بن محمد ابن علي زين العابدين ثم محمد الجواد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي زين العابدين ثم علي الهادي بن محمد بن علي الحسن العسكري ابن علي بن محمد ثم محمد المهدي بن الحسن العسكري وهو الإمام الثاني عشر الذي ليس له وجود إذا زعموا أنه ولد ثم دخل السرداد لتم هذه الإمامة الإئثنا عشرية، وهم غالبون عليهم في هؤلاء الأئمة حتى زعموا أنهم معصومون ثم زعموا أنهم مثل الأنبياء ثم زعموا أنهم أفضل من الأنبياء ثم زعموا أنهما كأنهم آلهة من دون الله جل وعلا - أعطوه صفات الإله بعد ذلك، هذا من غله الشيعة الذي يدل على الانحراف العقدي عن الشيعة الإفرادية الإثنا عشرية.
الثنائي عشر إمامًا
الذي يتخذهم الشيعة الإمامية أنتماً

<table>
<thead>
<tr>
<th>رتبة</th>
<th>اسم الإمام</th>
<th>سنة ميلاده ووفاته</th>
<th>تقيمه</th>
<th>صنيعته</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>علي بن أبي طالب</td>
<td>23 قبل الهجرة - 40 بعد الهجرة</td>
<td>علي</td>
<td>المرتضى</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>الحسن بن علي</td>
<td>2 – 50 هـ</td>
<td>أبو محمد</td>
<td>الزكي</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أبو عبد الله</td>
<td>3 – 61 هـ</td>
<td>الحسين بن علي</td>
<td>الشهيد</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>علي بن الحسين</td>
<td>38 – 95 هـ</td>
<td>أبو محمد</td>
<td>زين العابدين</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>محمد بن علي</td>
<td>57 – 114 هـ</td>
<td>أبو جعفر</td>
<td>الباقر</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>جعفر بن محمد</td>
<td>83 – 148 هـ</td>
<td>أبو عبد الله</td>
<td>الصادق</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>أبو إبراهيم الكاظم</td>
<td>128 – 183 هـ</td>
<td>موسى بن جعفر</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>علي بن موسى</td>
<td>148 – 203 هـ</td>
<td>أبو الحسن</td>
<td>الرضا</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>محمد بن علي</td>
<td>195 – 220 هـ</td>
<td>أبو جعفر</td>
<td>الجواد</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>علي بن محمد</td>
<td>212 – 254 هـ</td>
<td>أبو الحسن</td>
<td>الهادي</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>أبو محمد العسكري</td>
<td>232 – 260 هـ</td>
<td>الحسن بن علي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>أبو القاسم المهدي</td>
<td>يعمرون أنه ولد سنة 255 أو 256 هـ</td>
<td>محمد بن الحسن</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
ومضات من تاريخ الروافض

هذا مختصر تاريخ الروافضة سرطان الأمة ومرضها العسال يظهر فيه - يأذن
الله - أبرز الأحداث التي مرت بها هذه الفرقة الخبيثة وذلك كما يلي:

في السنة الرابعة عشر مهرج النبي ﷺ حق الرافضة على الإسلام
وأهلها، وذلك أنه في هذه السنة كانت معركة القادسية التي انتصر فيها المسلمون
على أجداد الرافضة الفرس والمجوس وكان ذلك في خلافة الخليفة الراشد عمر
ابن الخطاب ﷺ.

وفي السنة السادسة عشر مهرج رسول الله ﷺ ففتحت عاصمة
الفرس (اللدائن)، وبهذا أسقطت الدولة الفارسية وبقي صدى هذه الحادثة يتردد
في قلوب الرافضة حسرة وندامة.

وفي السنة الثالثة والعشرين من الهجرة قام (بابا علاء الدين)، كما تسميه
الرافضة فهو رمز من رموزهم في الحرب ضد الإسلام واسمه أبو لولوة المجوسي
قام بقتل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ﷺ، والشيعة يجعلون هذا اليوم عيدًا
وهو عبد أبيهم (بابا شجاع الدين)، يوم التاسع من ربيع الأول، وفي العام
الرابع والثلاثين من الهجرة ظهر عبد الله بن سبأ اليهودي الصنعاني الملقب بابن
السوداء ودعى الإسلام ظاهرونًا مع كفره باتلًا وأخذ يولب الأحزاب ضد الخليفة
الراشد الثالث عثمان بن عفان ﷺ حتى قتله الثوار بسبب فتنة ابن السوداء
هذا، وكان ذلك في العام الخامس والثلاثين من الهجرة، وكان معتقد ابن سبأ
الخبيث يقوم على أورور ذات أصول يهودية ونصرانية ومجوسية وهي "الوهي عليّ
والوصية والرجعة والولادة والإمامة والبديعة ونجومها".
وفي العام السادس والثلاثين من الهجرة وبعد أن اتفق فريق علي بن أبي طالب وفريق معاوية على الصلح رجاء بخير ليلة باب ابن سبأ ومن معه بشر ليلة ورأى يكيد لهم لإثارة الفرقاء المصلحين على الفتنة حتى تم له ما أراد من الفتنة بوقوع معركة الجمل وفي عهد علي بن أبي طالب جاءت السب้าย طائفة عبد الله بن سبأ إلى علي بن أبي طالب وقالوا: أيها النبي: ومن أنتم؟ فقالوا: الخاقان البارئ، فاستبهرهم فلم يرجعوا، فأوفقد لهم ناراً عظيمة وأحرقهم.

ومن أشد الأعراض عليهم كان العام الذي اجتمعت فيه كلمة المسلمين على أمير المؤمنين كاتب الرحي وصهر رسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان حيث تنازل له الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ عن الخلافة فاندحر كيد الرافضة بذلك وذلك سنة وأربعين من الهجرة النبوية الشريفة وفي العام الواحد والستين من هجرة النبي ﷺ نزل الحسن ﷺ وأرضاه في يوم عاشوراء من شهر الله الحرام بعد أن تخلى عنه شيعته وأسلموه.

وفي سنة سبعين وستين من الهجرة توفي الحسن العسكري وخرجت الرافضة الإثنا عشرة الإمامية، وزعموا أن له ابن ولد ودخل السرداج في سامراء وأنه الإمام الثاني عشر وأنه سرعان وهم ينتظرونها.

وفي سنة مائتين وستين وسبعين من الهجرة ظهر الرافضة القرامطة في الكوفة على يد حمدون بن الأشمع الملقب بقمرط، وقد أسس حركة القرامطة الباطنية الهداة التي اعتمدت التنظيم السري العسكري.

وهي تظهر التشيع للآل البيت والانتماء إلى محمد بن إسحاق بن جعفر الصادق وحقيقتها الإباحة والإباحة وهدم الأخلاص والقضاء على الدولة وتقوم على شيوغ الثروات وعدم احترام الملكية الخاصة ويجعل الناس شركاء في
النساء بحجة استئصال أسباب المبالغة، فلا يجوز لأحد أن يحبج أمرائه عن إخوانه. وتلغي أحكام الإسلام الأساسية كالصوم والصلاة وسائر الفرائض، ويقولون بإبطال المعاد وإنيكار الجنة والنار ويعتقدون أن الأئمة والأديان والأخلاق ليست إلا ضلالاً وبيئون في القرآن.

وفي سنة مائتين وثمانية وسبعون من الهجرة ظهرت الرافضة القرامطة في الإحساء والبحرين على يد أبي سعيد الجنابي الرافضي، ثم جاء ابنه من بعده سليمان وعرف بأبي طاهر الذي استولى على كثير من بذل الجزيرة العربية ودام ملكهم فيها ثلاثين سنة وفنكوا بالحجاج حين رجوعهم من مكة ونهاوا ما كان معهم وتركوه في الصحرا حتى ماتوا، وكان سليمان هذا قد ملك الكوفة أيام المقتدر واستحلاها وهاجم مكة سنة ثلاثمائة وتسعة عشر من الهجرة وفتح الحجاج وهدم زمام وخلال المسجد بالقتلى ونزع الكسوة وقعل باب البيت العتيق واقتلع الحجر الأسود وسرقة إلى الإحساء ويلي الحجر هناك عشرين عامًا إلى عام ثلاثمائة وتسعة وثلاثون ثم أعيد من الإحساء إلى الكعبة بشفاعة حاكم مصر العبدي.

ثم توفي سليمان هذا فاتل الأمير لأحياء الحسن الأعصم الذي قوي أمره واستولى على دمشق سنة ثلاثمائة وستون من الهجرة وتوجه إلى مصر، دارت معارك مع الفاطميين لكن الأعصم ارتد وانهزم القرامطة إلى الإحساء.

خلع القرامطة الحسن لدعوته لبني العباس وأسند الأمر إلى رجلين هما جعفر وإسحق اللذين توسعاً ثم دب الخلاف بينهما وقاتلهم الأصغر النطيلي الذي ملك البحران والإحساء وأنهى شؤونهم ودولتهم.
وفي سنة مائتين وثمانون ظهرت الدولة الزيدية الرافضية في صبرة وصنعاء باليمين على يد الحسين بن القاسم الربيعي.

وفي عام مائتين وسبعة وتسعون من الهجرة ظهرت دولة العبديين الرافضية في المغرب على يد عبد الله بن محمد المهدي، وقد أسس دولة إسماعيلية فاطمية في المهدي بونس واستولى على رقابة سنة مائتين وسبعين وتسعون وكانوا سنة عشر ملكًا كانوا من أخوين الأمراء سيرة وأخوين سيرة وكانوا يظهرون الرفض ويبطلون الفضير الفضير وكان منهم:

المتصور بالله تعالى أبو طاهر إسماعيل (334-341).

المعز لدين الله تعالى أبو ثييم معد (341-365) وفي هذه دخلوا مصر في رمضان سنة 362.

العزز بالله تعالى أبو منصور نزار (365-386).

الحاكم بأمر الله تعالى أبو علي المتصور (386-411).

الظهير تعالى أبو الحسن علي (411-427).

المتصور بالله تعالى أبو ثييم وتوفي سنة (487).

وبوفاته تنقسمت الإسماعيلية الفاطمية إلى اثنين شرقية ومستعلي غربية.

وسبب هذا الانقسام أن الإمام المستعلي قد نص على أن يليه ابنه نزار لأنه الابن الأكبر لكن الوزير الأفضل بن بدر الجمالي نهى نزار وأعلن إمامة المستعلي وهو الابن الأصغر كما أنه في نفس الوقت ابن أخت الوزير وقام بالقبض على نزار ووضعه في سجن وساد عليه الجرائم حتى مات. واستمر العبديون يحكمون مصر والخليج واليمن وكان من ألمهم:

المستعلي أبو القاسم أحمد (487-495) هـ.
الآمر أبو علي المنصور (495 - 525 هـ).
الحاكم أبو المحمود عبد المجيد (525 - 544 هـ).
الظاهر أبو المنصور إسماعيل (544 - 549 هـ).
الغائر أبو القاسم عيسى (549 - 555 هـ).

العاصم أبو محمد عبد الله (555) - حتى زوال دولتهم على يد صلاح الدين الأيوبي - رحمه الله - وقد حكم هؤلاء الشيعة بلاد المغرب ومصر وجزء من بلاد الشام والهجراء مائتين وستون سنة.

وفي سنة ثلاثمائة وستة وعشرون رضماً أنه وصلت رقعة بتوقيع الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري المختفي في السرداب بسماه يقول فيها القدر وقعت الغيبة التامة فلا ظهر إلا بعد أن يذن الله فلم يدع لنا رؤي فهم كذاب مغتر، وسموا هذا العام عام الغيبة الكبرى وهذا ليخلصوا من سواهم العامة لكيهانهم بعد تأخر ظهور إمامهم المعصوم المعدوم.

وفي عام ثلاثة عشرة وعشرون إلى ثلاثة عشرة وأربع وثلاثون ظهرت الدولة البهائية الراضية في المدينة على يد بوبه بن شجاع وأظهروا الفضاد في بغداد العراق وجرأ السفهاء في عهدهم على شتى الصحابة.

وفي عام ثلاثة عشرة وثمانين وخمسين أمر الباريسيون بإغلاق الأسواق في اليوم العاشر من محرم وعطوا البيع وعلقوا المسوح، وظهرت النساء ناشيرات شعورهن يبلغون في الأسواق وأقيمت التائحة على الحسن، ولا أول مرة في بغداد.

وفي عام أربعمئة وثمانين من الهجرة كتب محجور في بغداد في القذح في النسب الذي يدعو خلفاء مصر العباسيون الراضية وفي عقائدهم أنهم زادة وكذره سائر العلماء.
و في عام أربعمئات وثمانية ادعى الحاكم بأمر الله العبادي الراقصي
الفاطمي روزًا ادعى الألوهية وعزم على نبش قبر رسول الله ﷺ وآذى
نقل النبي ﷺ إلى مصر وبنى حائضاً بصر وانفقت عليه مالًا جزيلاً ولكن الله
منعه من مقصده الحسین والله الحمد واللطف، وفي عام أربعمئات وثمانية
ظهرت حركة الخشائش التي تدعو للعبديين الراقصة قامت على يد الحسن
الصباح ذو الأصل الفارسي وكان قد بدأ دعوته في فارس سنة أربعمئات وثمانى
وسبعين وأصل الخشائشين نزارة إسماعيلية بالشام وفارس وبلاد الشرق.

وفي سنة خمسمئة من الهجرة بنى الراقصة العبديون مشهدًا بصر يقال له
تاج الحسین، ووعموا أن يرأس الحسین ومال كثير من الراقصة يحجون إليه
إلى يومها هذا فثأر الله على نعمة العقل.

و في سنة ستمائة وست وخمسين من الهجرة حدثت الحبائة العظمى
للراقصة بقيادة نصير الدين طورسي وابن العلقمي الراقصين حيث تعاونا مع
النثر على إدخال الشتات إلى بلاد الإسلام و إلى مقر الخلافة ببغداد حتى كأن
يقرب من مليون مسلم أو يزيد وكثير من آل هاشم الذين يزعم الراقصة
محمدهم زورًا.

وتحدثنا كتاب التاريخ بهذا وما جرى في بغداد عند دخول هولاكو فيها فإنه
ارتقب أكبر مجزرة في التاريخ فقد صغ نهر دجلة باللون الأحمر لكثره من قتل
من أهل السنة فأمهار بدماء جرتو في نهر دجلة وصغ مرة أخرى باللون
الأسود لكثره ما ألقى فيه من الكتب والأسفار.

وكان هذا بسبب الوزيرين الشيعين نصير الطوري ومحمد بن العلقمي وقد
كانا وزيرين للخليفة العباسي وكانا شحيحين وكانتا تجري بيئهما وبين هولاكو
مراسلات سريّة حيث تمكننا من إتقان هولاكو بدخول بغداد وإسقاط الخلافة العباسيّة وكانوا وزرئين فيها لكنهما لم يرضيا تلك الخلافة لأنها تدين بمذهب أهل السنة، فلما دخل هولاكو بغداد أصبحًا وزيرين لهولاكو ويقول الحسيني الهالكي أن ما قاموا به يعتبر من أعظم الخدمات الجليلة لدين الإسلام.

وفي هذا العام أيضًا خرجت فرقة التنصيرية وقائدها محمد بن نصير الراشد الأيوبي وقد أسس فرقة التنصيرية وهي فرقة باطنة أصابها بعيدون من غلاة الشيعة الذين زعموا وجود جزء إلهي في عليّ وأهله به ومقاصدهم في الإسلام نقضه عراء وهم مع كل غاز لارض المسلمين ولقد أطلق عليهم الاستعمار الفرنسي اسم العلويين تحيالاً لحياتهم الراقصة.

ومن أبرز عقائدهم تأليف علي وقالوا بأن ظهور الروحاني بالجسد الجسماني الثاني كظهور جبريل في صورة بعض الأشخاص وأنه لم يكن ظهوره الناسوت إلا إناسًا خلقه وعيده، وبحجوب عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي ﷺ ويترضون عنه لزعمهم بأنه قد خلص اللاهوت من الناسوت ويخطون من بلغته.

ويعتقد بعضهم أن مسكن علي في القمر، وبعضهم يعتقد أن مسكنه في السماء، ويعتقدون بأن عليًا خلق محمدًا وان محمدًا خلق سلمان الفارسي وأن سلمان خلق الأيتام الخمسة.

١ - المقداد بن الأسود: وبعدونه رب الناس وخالفهم والمولوك بالرعود.
٢ - أبو ذر الغفاري: المولوك بدوران الكواكب والنجوم.
٣ - عبد الله بن رواحة: المولوك بالرياح وقليّ أرواح البشر.
٤ - عثمان بن مظعون: المولوك بالعدة وحرارة الجسد وأمراض الإنسان.
٥ - قتیر بن كاوان: المولوك بدفع الأرواح في الأجس.
وقد قال ابن التشير بإباحة الحرم وحل اللوؤط ويعظمون الخمر ويجسروها ويصلون خمس صلات لكنها صلاة تختلف في عدد الركعات وليس فيها سجود، ولا يصلون الجمعة ولا يمسكون بالظهارة وليس لهم مساجد بل يصلون في بيوتهم، ولهما قداسات شبيهة بقداسات النصارى، ولا يعرفون بالحج ويقولون أن الحج إلى مكة كفر وعبادة أصيام ولا يعرفون بالنزاة ولكن يدفعون الحمس إلى مشاهيخهم، والصيام هو الامتناع عن معاطرة النساء طيلة شهر رمضان ويغضبان الصحابة بغضبًا شديدًا ويلعون أبا بكر وعمر وعثمان يجمعون ويضرون أن العقيدة ظاهرة وباطنة وأنهم وحدهم العالمون بواطن الأسرار، إلى غير ذلك من الكفر والضلالة.

وفي عام توسعان وسبعة من الهجرة قامت الدولة الصفوية الراشدة بإيران على يد مؤسسها الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي الراشدي وقد قتل ما يقرب من مليون نفس مسلمة لا شيء إلا لأنهم لا يتعشون منذهب الرافضة، ولا قدم بغداد أعلى سبب للخلافة الراشدين وقتل من لم ينسلد ديانة الرفقتين ويش قور كثير من أوائلها أهل السنة كما فعل بقبر الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - ومن الأحداث البارزة في الدولة الصفوية الراشدة قيام شاه عباس كبر الصفوية بالحج إلى مسكون ليصرف الناس عن الحج إلى مكة وفيها بدأ صدر الدين الشيرازي الراشدي دعوته إلى عقيدة البهائية، وقد ادعى ميرزا علي محمد الشيرازي الراشدي أن الله - تعالى الله - عن قوله - قد حل فيه ثم مات، وخلفه من بعده تلميذه بهاء الله وعلى غرارها نشأت فرقة في الهند اسمها القائدية ومؤسسها غلام أحمد الذي ادعى النبوة وكثير من العقائد الباطلة؛ وقد انتهت الدولة الصفوية عام 1149 هـ.
وفي سنة ألف وثمانين وسة وثمانيين طبع في إيران كتاب "فصل الخطاب في إثبات تغيير كتاب رب الأرباب" لعالم نحوي رافضي واسمه ميرزا حسين ابن محمد السنوي الطبري. وقد جمع في هذا الكتاب النصوص الرافضية التي تثبت بزعمه أن القرآن زيد فيه ونقص فيه.

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسعة من الهجرة صدر كتاب "نظام الإجابة" للهيئة الرافضية الحسينية، وجمع فيه من الكفرين والضلال قوله: "إن من ضروريات مذهبنا أن لاامتنعا مفادا لأنه مجالس ولا نبني مرسلا" (ص53).

وفي سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وثمانين صدرت جمهورية الرفض في إيران على يد النهوضي الخادم الحسيني بعد الإطاحة بنظام الشاه، وتم تعيين لبسط تفويضها على الدول المجاورة، والتي يقتنها أهل السنة، وقد ألقى الحسيني خطابًا سنة ألف وأربعمائة من الهجرة في مناسبة مولد المهدي الموعود في الخامس عشر من شعبان وقال في هذه الكلمة: "الأنبياء جميعًا جاءوا من أجل إرسال قواعد العدالة في العالم ولكنهم لم ينجحوا، وحتى النبي محمد خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده، وأن الشخص الذي ينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم ويقوم الأعراف الذي "الإمام المهدي" هو فشل الأنبياء ومنهم محمد عليه السلام عند هذا الهائل الخادم بينما يعد ثورته الكفريه من آميت الثورات وأعدائها.

وفي سنة ألف وأربعمائة وثمانين صدرت فتوى من المؤتمر الإسلامي الثالث لرابطة العالم الإسلامي المعقدة بركة الكرمة بكنك الخامس الحسيني الذي هلك سنة ألف وأربعمائة وعشرة. ومازالوا صفحتهم السوداء مستمرة.
عقيدة التقيّة عند الراضي

التقيّة عرفها أحد علمائهم المعاصرين بقوله: «التقيّة أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك وتحتفظ كرامتك»، بل زعموا أن الرسول ﷺ قد فعلها عندما مات عبد الله بن سول رأس المناققين حيث جاء للصلاة عليه فقال عمر: ألم يهلك الله عن ذلك؟ أي أن تقوم على غير هذا المناقق، فرد عليه ﷺ: «هكذا ما يدرك ما قلت إليها جوهره ناراً واملاً قبره ناراً وأصله ناراً»، ونقل الكليني في أصول الكافي قال أبو عبد الله: يا أبا عمران تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لا تقيّة له، والتقيّة في كل شيء إلا النبي والمسح على الخينين. ونقل الكليني أيضاً عن أبي عبد الله قال: «أثروا على دينكم واحجبوه بالتقيّة فإنه لا إيمان من لا تقيّة له».

فالراضيرون أن التقيّة فريضة لا يقوم المذهب إلا بها ويتلقون أصولها سراً وجهراً ويعاملون بها خصوصاً إذا أحيطت بهم ظروف قاسية، فالحذر من الراشدة أنها المسلمين.

فالتقيّة من أصول تعاليم المذهب الشيعي لأنه يقوم على الكتمن وإخفاء الإنسان لأصل عقيدته ومنهجه وسلوكه وألا يظهره للآخرين بل خلاف قوله وعمله بل خلاف الواقع والحقيقة بل خلاف المذهب والسلوك وهكذا يخدعون الآخرين ويغشونهم.
الكتابات الخاصة بالكمام والتمييز بدأت مع أولئك الناس من أهل الكوفة الذين خضعوا لتأثير عبد الله بن سبأ في أواخر القرن الأول الهجري والنصف الأول من القرن الثاني الهجري رمان الإمام الباقر والإمام جعفر الصادق، وفي ذلك الوقت بدأت المؤلفات الدينية للمذهب الإثني عشري وضع أسسها وقد وضعت عقيدة الكمان والتقية آنذاك لإبنا عقيدة الإمام والمذهب الشيعي.

جاء في الكافي باب مستقل بعنوان «باب الكمان»

وروى عن أبي عبد الله حيا سلمان إنكم على دين من كنمه أعزه الله، ومن أذاه بآذان الله» (الأصول الكافي - ص 485).

وعن الإمام الباقر أنه قال لخاصة شيعته: «إن أحدهم أصحابي إلى أوسعهم وأقوهم وأكمهم أحدثنا» (الأصول الكافي - ص 486).

وعن سعید السمان قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجلان من الزيادية فقالا له: «أفيكم الإمام مفطروس الطاعة؟ قال: فالاح يلا، فقال له: قد أخبرنا عند الناس أنك تشبه وتقر وتقول به ونسمي لهم لك فلان وفلان وهم أصحاب ورع وشمر وهم من لا يكلب، فغضب أبو عبد الله وقال ما أرتم بهذا» (الأصول الكافي).

وعن أبي عمر الأشعري قال: «قال لي أبو عبد الله - عليه السلام - يا أبي أعبير تسعة أشعار الدين في التقية ولا دين من لا تقيته له» (الأصول الكافي - ص 482).

وعن حبيب بن بشر قال: «قال أبو عبد الله: سمعت أبي يقول: لا والله ما على وجه الأرض شيء أحدهم في التقية، يا حبيب إنه من كانت له تقيته لرفعه الله، يا حبيب من لم تكن له تقيته وضعه الله» (الأصول الكافي - ص 483).
وقال أبو جعفر: "الثنية من ديني ودين آبائي، ولا إيان من لا ثنية له".

(الأصول الكافي - ص 484).

وجاء في كتاب (من لا يحضره الفقيه): "وهو من الأصول الأربعة للشيعة"، قال الصادق: "لما قلت إن تارك الثنية كترك الصلاة كنت صادقًا، وقال - عليه السلام - لا دين من لا ثنية له، (من لا يحضره الفقيه - ص 216).

وفي (جامع الأخبار) لشيخهم تاج الدين محمد بن محمد الشعيري (ص 95) قال أن النبي ﷺ قال: "ترك الثنية يكترب الصلاة"، وروى عن عبد الله ﷺ من الشيعة من لا يتقى الله.

وروى الخبر العاملي في كتابه (إيثارات السهادة) عن أبي عبد الله ﷺ في حديثه عن الثنية فقال: "من تركها قبل خروج قائمًا فليس مناه، أي الذي ترك الثنية قبل خروج المهدي ليس منهم.

والثنية عند الشيعة الأمامية ليست رخصة لحفظ النفس ردفع الأذى ولكنها من الذين عندهم ليس لهم تركها مع المخالفين وتوجوز عندهم بل يجب لأسابيع كثيرة يتلون بهما الشعيبي بين الناس يظهر لهم الموافقة ويبطن المخالفة ويصير هذا دينه معه حتى يلبس عليهم دينهم أو يهتم منهم فيسد على أحوالهم؟ فإذا دين عندهم من لا ثنية له وينسبون القول بذلك إلى أمنهم كما مر بكربي وتامرون ذلك مع المسلمين من بني جلدتهم، وهذا مما يبعث إلى عدم الرثوهم بهم في عهودهم وعدم تصديقهم فيما يقولون ويدعون ويظهرون من الأقاويل والعبارات لأنهم لا يثورون عن الكذب على خصومهم ولا يتحرون من المراوغة والخداع إبادة خلاف الاعتقاد وعكس ما في النفس من الحقد.
والبض، وعن التاريخ الطويل كان الشيعة يُظهررون معتقداتهم الدينية المختلفة
للمسلمين إذا ظهرت لهم دولة وقويت لهم شروكة ثم يعودون إلى مداراة
مسلمين وإظهار مجاباتهم في الاعتقاد إذا زالت دولتهم وضغطت شوكتهم،
وهم يرون أن العمل بالثقة لا ينتهي إلا بظهور الإمام الغائب.

ومن الأسباب التي أدت إلى قولهم بالثقة أن آية آل البيت تثبت عنهم
روايات في مدحهم لأصحاب رسول الله ﷺ، والاعتراف بفضلهم وسبقتهم إلى
الخيرات حسب شهادة القرآن، والإقرار بخلافتهم وإمامتهم وإعلان البيعة لهم
عن عليّ وأهل بيته النبي ﷺ، وتزيجهم إياهم بنائهم وإقامة العلاقة الطيبة
والوثيقة معهم، وثباثهم من الشيعة وذمهم وبيان فسادهم، فتحروا وحاروا في
هذا إذ لا يقوم مذهبهم إلا بالبراءة عن أصحاب محمد ﷺ، والاعتداء الشديد
لهم ولن والاهام وبداعه ولانهم لأهل البيت وإظهارهم الإخلاص لهم، فلما
رأوا هذا المازق لم يجدوا مخلص منه إلا القول: أن الآية ما قالوا هذا إلا نتية
كما مع ذلك يطعنون خلافاً ما يظهرون وما يقولون.
عقيبة الرافضين في الأئمة

الرافضون يدعون العصمة للأئمة ويُدعون أن الأئمة يعلمون الغيب مع أن الله جل وعلا قال النبي ﷺ: "قل لا أملك لفقين تجا ولي ضرأ إلا ما جاءه الله ولو كنت أعلم الغيب لاستُكملت من الحسر وما مسني السوء وإن ألا تقدر وتشير لقوم يؤمنون" (الأعراف: 188)، وقال الله جل وعلا: " وعدة منفتحات الغيب لا يعلمها إلا هو" (الأمام: 359)، أي لا يعلمها إلا الله جل وعلا فهم يدعون أن الأئمة يعلمون الغيب.

نقل الكليني في (أصول الكافي)، كتاب (الكافي) عند الشيعة الإمامية مثل البخاري عندنا فهو كتاب معظم وهو كتاب جمع فيه الأحاديث الخاصة بهم عن آل البيت كلها أحاديث ليس فيها حديث صحيح إلا القليل، ولكنه كتاب مبجل ومُعظم عندهم، ونحن ننقل كل النقولات التي فيها هذا الكلام من كتب الشيعة الإمامية حتى لا تكون قد تقولنا عليهم لذلك فنحن ننقل الكلام من كتبهم والكتب المعترف بها لأن عندهم عقيدة اسمها التنقيه فهم يظهرون خلاف ما يبطلون فيكون بعض الكتب.

قال الإمام جعفر الصادق: "نحن خزان علم الله، نحن تراجسة أمر الله، نحن قوم معصومون، أمر بطاعتنا ونهي عن منصتنا، نحن حجة الله البالغة على من دون السماء وفوق الأرض".

وقال الكليني في (الكافي): "باب أن الأئمة إذا شاءوا أن يعلموا علموا".
عن جعفر أنه قال: "إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم وإن الأئمة يعلمون من
يودون، وإنهم لا يودون إلا باحتجاز منهم"، هذا نص في كتاب الكافي، أن
يخيرهم الله قبل أن يقبض أرواحهم إذا أرادوا قبض أرواحهم وإذا لم يريدوا
تركهم هذه عقيدة الشيعة في الأئمة.

ذكر الخميني (الهمالك) في إحدى رسائله: أن الأئمة أفضل من الأنبياء
والرسل، وقال آخرون له: "إن لآمنتنا مقامًا لا يصله لا ملك مقرب ولا نبي
مرسل"، هذا كلام الخميني في كتابه الحكومات الإسلامية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "والرافضة تزعم أن الذين مسلم للأخلاق
والرهبان، فخلال ما أحلوه والحرام ما حرمهم والدين ما شرعوه"، يعني الأئمة.

هذي الآيات شعر كتبها شيخهم العاصر إبراهيم العاملي في علي بن أبي
طالب، وفي هذه الآيات يدح فيها علي بن أبي طالب، وانظر كيف يظل شركه
منها وداعاء الألوهة في هؤلاء الآية يقول فيه:

ابن حسن أنت عين الله وعونان قدرته السامية

واندت المحيط بعلم الغيب فهُل تذهب سلك من خفيفة

واندت منبر رحى الكائنات ولك أبحارها السامية

لك الأمر إن كنت تجد غدا وإن شئت تشع بالناصرة

كفر بباح واضح من شاعر من شعرائهم وهو إبراهيم العاملي يذكر في مسح
علي بن أبي طالب.

وقال شاعر آخر يسمى علي بن سليمان المريدي في مسح علي بن أبي طالب

يا ديني يقول فيه:
ابا حسن أنت زوج البتول وحيبيب الله ونفس السروال

ويد الكمال وشم العقول ومملوك رب وانت الملك

دماك النبي بيوم الكدير ونص عليك بأمر الغدير

لأنك للمؤمنين أنت الأمير وع bảng ولايته قدك

إليك تصير جميع الأمور وأنت العليم بذات الصدور

وانت المبهر ما في القبور وحكم القيادة بالنقص لك

وانت السمع وأنت البصر وأنت على كل شيء قادر

ولولاك ما كان نجم يسيب ولا دار لولاك الفلك

وانت بكل البرايا عليم وأنت الكلم أهل الرقم

ولولاك ما كان موسى الكلم كليماً ضبحان من كونك

سنرى سر اسمك في العالمين فحبك كالشمس فوق الجبين

ويضحك في أوجه المغضبين كعبر فلا فار من أغضبك

فمن ذا كان ومن ذا يكون وما الأنبياء وما المرسلون

ومن اللهو وما العاون وكل عبيد مماليك لك

ابا حسن يا مدى الوجود وكيف الطريق وماوى الوثاب

وصفي محيبيك يوم الورود ومنكر في البعث من أنكرك

ابا الحسن يا علي الضخام ولاوك لي في ضريحي منار

واسلك لي في المضيق الشعور وحبى مدلي جنتك

بك المزيدي على دخيل إذا جاء أمر الإله الجليل

ونادي النادي الرحل الرحيل وحاشاك تترك من لا ذك
هذا الكلام يدل على عقيدة الشيعة في الآلهة وكيف يصلون بهم إلى درجة الآلهة وهم الآلهة النان عصر، فهم يعتقدون في الآلهة أنهم معصومون من الخطأ والزلزال مع أن الشيعة يجوزون على الأنبياء الكفر يقولون أنه يجوز أن يأتي النبي بالكفر ولا يجوز أن يأتي الإمام بالصغرى نابيًا ولا ذاكراً.
اعتقادهم في الأئمة

غلوهم في آل البيت وعقيدتهم في الإمامة:

1. يعتقدون أن الحجة لا تقوم على الخلق إلا بإمام.

ويردون عن جعفر الصادق أنه قال: "إن الحجة لا تقوم على تروي الكفري في (الكافي - ص 104) عن أبي حمزة قال لأبي عبد الله:

"ولا يرى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لسماحتي الارض.

ويروي عن أبي جعفر قال: "لو أن الإمام رفع عن الأرض ساعة لما بقيت荏ها كما يوج السحر بها"، إمام من الأئمة الإثنا عشر، لذلك هم يعتقدون أن الإمام موجود حتى الآن في السرداب، لذلك الأرض محفوظة لم تسل ولم تنزل لأن الإمام في السرداب.

2. يعتقدون أن التسليم بالأئمة ومعرفتهم من شروط الإمامة.

من لم يقل بهؤلاء الأئمة ويسلم بهم يكون كافراً عندهم.

قال (الكافي - ص 105) "عن ذريع قال: سأول أبا عبد الله عن الأئمة بعد النبي عليه الصلاة وآله، فقال: كان أمير المؤمنين إمامًا يعني علي ثم كان الحسن إمامًا ثم كان الحسن إمامًا ثم كان علي بن الحسن إمامًا ثم كان محمد بن علي إمامًا من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسول الله عليه الصلاة وآله".
3. يعتقدون أن الإيمان بالأنثمة ورد في جميع الكتب السابقة:
فوري الكلبي عن جعفر الصادق أنه قال: "ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها"، ويزعمون أنها موجودة في كل الكتب.
فعن أبي الحسن بن جعفر الصادق أنه قال: "ولاية عليّ مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولم يبعث الله رسولًا إلا بنبوة محمد ﷺ ورضي عنه وعليه وطهراً".

4. يعتقدون أن كل آية ورد فيها نص من النور أن النور هو الأنثمة:
فوري عن أبي خالد الكبكي سألت أبا جعفر عن قول الله - جل وعلا -: "فأتمّوا بالله ورسوله والمؤwner الذي أنزلت فيه" (الأنعام:8)، فقال: يا أبا خالد النور والله الأنثمة.

5. يعتقدون أن طاعة الأنثمة فرض مثل طاعة رسول الله ﷺ:
فوري الكفاب عن أبي الصباح قال: أشهد أن سمعت أبا عبد الله يقول:
"أشهد أن عليّ إمام فرض الله طاعته وأن الحسن إمامًا فرض الله طاعته وأن الحسن إمامًا فرض الله طاعته.

كما يوري عن جعفر الصادق قال: "نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا، من أنكرنا كان مؤمنًا، ومن أنكرنا كان كافرًا، ومن لم يعرفنا ولم يكرننا كان ضالًا حتى يرجع إلى الهدى الذي افرض الله عليه من طاعته الواجبة".

6. يعتقدون أن طاعة الأنثمة كطاعة الرسول:
عن أبي الحسن العطار قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أشرك بين الأوصياء يعني الأنثمة والرسول في الطاعة.
7. يعتقدون أن الأئمة لهم حق التحليل والتحريم.

يرى الكليني في (الكافي) عن محمد بن سنان أنه طلب من أبي جعفر الثاني محمد بن علي النفي تفسير وجود الاختلاف بين الشيعة في مسألة الحلال والحرام فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل منفرد بوجودته ثم خلق محمدًا وعليًا وفاطمة فمكشوفا ألف دهر، يعني أول من خلق محمد عليه السلام وعليوفقه وأجره وفاطمة فمكشوفا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدوا خلقه وآجري طاعتهم عليها وفوض أمورها إليهم فهؤلاء يحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشأن الله تبارك وتعالى. أي مثل اعتقاد النصارى أن ما يحل الأحجار والرحيق في الأرض يحله الله في السماء، وما يحرم فيه الأرض يحرم الله في السماء، هو نفس الاعتقاد.

8. يعتقدون أن الأئمة معصومون كالأنبياء.

قال في (الكافي) في سبعة الإمام: فهؤلاء معصومو مؤذن مسند وقد أمن من الخطأ والزلزال والعوار يخصه الله بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه.

9. يعتقدون أن الإمام خصائص عشرين تميز عنه بقية البشر.

روى الكليني في (الكافي) عن زرارة قال: قال الإمام الباقر: للإمام عشر علامات: يولد مظهرًا مبتدأ، وإذا وضع على الأرض وقع على راحته أي ينزل من بطن أمه على يديه رافعًا صوته بالشهادتين أي ينطق بالشهدتين، ولا يجد كيف وقد كان النبي عينًا يغسل من الجناية، وتتام عينًا ولا يتام قلبه يعني الإمام، ولا ينتاب، ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونحوه (أي الريح الذي يخرج منه)، كرائحة المسك، والأرض مأخوذة بسيطات وابتلائعه.
وإذا ليس درع رسول الله ﷺ كانت وفقةً (أي على مقامه)، وإذا ليسها غيره من الناس طولهم وقصيرهم زادت عليه شبارأه، كل ذلك من الباطل الذي يعتقدونه.

10. يعتقدون أن الإمام لا يكون في رحم الأم بل يكون في جنبيها ويولد من فخها:
فقد روى المجلسي في كتابه حق اليهود من الإمام الحادي عشر الحسن العسكري قوله: "تحملننا نحن أوصياء الأنبياء - أي الأنثمة - لا يكون في رحم البحرين بل يكون في الجانب، ونحن لا نأتي من خارج الرحم بل نأتي من أفخاذ الأمهات، لأننا نحن الأنثمة نور الله تعالى، لهذا فهو يضعنا بعيداً عن القذارة والنجاسة"، فالنسوب إلى أبي جعفر الصادق ومحمد الباقر وأبي الحسن العسكري كل ذلك كذب وزور فهم من أهل البيت كانوا أثيوبياً وعِالَاء عباد وزهاد فهم ينسبون إليهم هذا الزور والبهتان لكي يدلوا على الناس.

11. يعتقدون أن درجة الإمامة أعلى من درجة النبيوة وتتساوي مع درجة رسول الله ﷺ:
بمعنى أنهم أفضل من جميع الأنبياء ويسارون مع النبي ﷺ.
قال الباقر المجلسي في كتابه (حياة القلوب): "إن الإمامة أعلى من رتبة النبيوة".
وقال الحسيني في كتابه (الحكومات الإسلامية): "إن لامستنا مقامًا لا يصله لا ملك مقرب ولا نبي مرسيل"، (الشيعة - ص 641).

ويروون عن جعفر الصادق في فضل درجة ومرتبة علي المرتضى ومن بعده من الأنثمة: "ما جاء به علي أخذ به، وما نهى عنها، جرى له من الفضل ما جرى للمحمد، ولمحمد الفضل على جميع خلق الله جل وعلا - المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله، والرد عليه في صغيرة أو
كبرة كالارد على حذ الشرك بالله، كان أمر المؤمنين باب الله الذي لا يؤتي إلا منه وسلبه الذي من سلك غيره يملك، وكذلك جرى لأئمة الهدى واحدًا بعد واحد؟. هذا الكلام في فضل الأئمة.

ويرون عن علي ﷺ بالذب والوزر: "أن الملائكة وجميع الأنبياء سلموا لي كما سلموا لمحمد وأنا من أرسل الناس إلى الجنة والنار". ورواية أخرى يذكرها بعض علماءهم يقول لهم أن الألوسي وهو من علماء السنة في العراق كان الألوسي يدرس في مجلسه فذكر لهم حديثًا في الصحيحين وهو ليس عنده حديث مثل هذا فيهما من الذب والوزر فقال: لا يجوز أحد الصراع إلا بصح من علي فقال له أحد تلاميذه: وهل يحتاج الشيخان يعني أبو بكر وعمر فقال له: إذا كان الأنبياء والرسل لا يجوزون الصراع إلا بصح من علي فهذا اعتقاد باطل فيه تفضيل الأولياء والأئمة على الأنبياء والرسلين حتى فضلهم على رسول الله ﷺ، ورواية أخرى: "وكان أمير المؤمنين كثيرًا ما يقول: أنا قسم الله بين الجنة والنار، أنا صاحب العصا والمسم، ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل مثل ما أقروا لمحمد ﷺ".

12. يعتقد الشيعة أن المؤمنين بإسماء الأئمة المصومنين لهم الجنة حتى لو كانوا فجرًا فاستن والروحيين الآخرين لهم النار حتى لو كانوا من البررة التلقين.

معنى أن الشيعة سوف يدخلون الجنة مهما عملوا وبقية المسلمين يدخلون النار مهما عملوا من أعمال صالحة بل يعتقدون أبعد من ذلك فيعتقدون في عقيدة الطينة يعتقدون أن الله - جل وعلا - خلق الشيعة من طين، والشامة من طينة، ثم خلط الطينين فما وجدت من صفقات طينة في أهل السنة فهي من أثر
طينة الشيعة عليهم، وما وجدت في الشيعة من خصال فاسدة فهي من أثر طينة
أهل السنة عليهم، ويعتقدون أن أهل السنة إذا عملوا من أعمال صالحة فهي
تكتب للشيعة، وإذا عمل الشيعة الأعمال الطالحة تكون وبالاً على أهل السنة،
فهذا اعتقاد الشيعة الإمامية في الطينة سوف تتعرض لهما وهم تسمى عندهم
عقيدة الطينة طينة قبر الحسين بن علي وطينة كربلاء وغيرها.

روي عنهم في (الكافي) عن الإمام الساقر: "إن الله لا يستحي أن يعذب
أمة دامت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برمة تقية - يعني أهل السنة أن
الله لا يستحي أن يعذبهم لأنهم آمنوا بإمام ليس من الله المقصود به أبو بكر
وعمر وعثمان أمة أهل السنة والجماعة وحكام أهل السنة والجماعة من غير آل
البيت فاعتقدنا أن هؤلاء أمة فهذا اعتقاد معناه آننا نعتقد في آنها ليسوا من الله
حتى لو كنا نبرة أحياء فنحن ندخل النار - وإن الله ليستحي أن يعذب أمة
دامت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها طالمة سيئة، أي حتى لو كانت هذه
الأمة ظالمة طالما أنهم مؤمنون بعقيدة الإمامة.

13. يعتقد الشيعة أن الأئمة يعلمون الغيب:
في باب بنوان «إن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم
شيء، ويتلون عن جعفر الصادق أنه قال في مجلس يضم خواصه: "ول
كن بين موسى والخضر وهما نبيان لأخبرهما أي أعلم منهما وللأمانة ما
ليس في أيديهما ولأن موسى الخضر - عليه السلام - أعطاه علم ما كان ولم
يعطى علم ما يكون (وهو علم الغيب) وما هو كائن حتى تقوم الساعة ولقد
ورثاه من رسول الله "ва رأيته" وراثة"."
14. يعتقد الشيعة أن الأئمة يشهدون على أهل زمانهم يوم القيامة:


نزلت في أمة محمد خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا.

ورواية أخرى ينسبونها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: «إن الله تبارك وتعالى طهرا وعصمنا وجعلنا شهدا على خلقه وحجة في أرضه».

15. يعتقد الشيعة أن جميع الكتب المنزلة موجودة لدى الأئمة بمسرونتها بلغاتها الأصلية:

فورد في أصول الكافي: «إن الأئمة عنهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله وأنهم يعرفونها على اختلاف الستهة.


والأرض ما فيها من قرأني حرف واحد (الكافي - ص146).

(مصحف فاطمة) يعتقدون أن القرآن المنزل هو ثلاث أضعاف (أي هم) يعتقدون أن القرآن (1760 آية تقريبا)، والقرآن الذي بين أيدينا 6236 آية فهم يعتبرون أن القرآن الذي بين أيدينا ثلاث القرآن الحقيقي الذي نزل على فاطمة بنت طهيرة أو كان عندها وسائط الكلام على عقيدتهم في القرآن.
16. يعتقد الشيعة أن أعمال العباد تعرض على الأئمة والإياذ بالله:

قال: (باب أعمال الأعمال على النبي والأئمة).

يروي عن عبد الله بن أبان الزيات وهو من خصبة الشيعة طلب من الإمام الرضا الدعاء له قائلاً: "ادع الله لي ولاهل بيتي، فقال: أولست أفعل، والله إن أعمالكم ت تعرض عليفي كل يوم وليلة.

فاستعظم عبد الله بن أبان هذا الأمر فقال الإمام الرضا: "لم تقرأ هذه الآية القرآنية: "فسبحان الله عملكم ورسله والمؤمنون" (سورة التوبة: 105)، فما المقصود بالمؤمنين في هذه هو علي بن أبي طالب (يعني والأئمة من نسله والعياذ بالله).

17. يعتقد الشيعة أن الملائكة يتوافدون على الأئمة:

جاء في الكافي: "أن الأئمة معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة"، أي يزورهم الملائكة.

عن جعفر الصادق أنه قال: "نحن شجرة النبوة ويبت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة".

18. يعتقد الشيعة أن الأئمة يعجرون كل ليلة جمعة حتى يصلوا إلى العرش:

وهناك ينالون العلم الجديد:

فيروي الكلمني عن جعفر الصادق أنه قال: "إنا لنا في ليلة الجمعة لشئًا من الشأن... ويوذن لأرواح الأوصياء الموتى وروح الوفي الذي بين أظهركم يعج بها إلى السماء حتى توافي العرش طلوف به أسبوعًا (أي سبعة أشهر) فضلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد إلى الأبدان التي كانت فيها"
فيصبح الأنيبيء والأوصياء قد ملأوا سروراً ويصبح الوصي الذي بين ظهريكم
وقد زيد في علمنا مثل الجم الغفير في كتاب (أصول الكافي - ص155).

19. يعتقد الشيعة أن الأنثمة وهبهم الله علماً كافياً ورحبها الله للملائكة
والأنبياء والرسل بل وهبهم علماً لم يهابها الله لأنبياء ولا الملائكة.

فيروي الكليني عن أبي عبد الله عليه قال: إن الله - تبارك وتعالى - علمني
علماً أظهر عليه ملائكته وأنيبياه ورسله أي أطلعهم عليه، فأظهر عليه
ملائكته ورسله وأنبياه قد علمناه، وعلمهم استائر الله به فإذا بدأ الله شيء منه
أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبليا.

20. يعتقد الشيعة أنه ينزل على الأنثمة من عند الله كتاب في ليلة القدر بكل
سنة تنزل به الملائكة والروح «عن النبي جبريل»:

يروي الكليني في الكافي عن جعفر الصادوق في تفسير لقوله: (بِنَعْمَةِ اللَّهِ)
ينها ورتب وعده ملائكة الكتاب» (الرعد:39)، فقال: وهل يجيء إلا ما كان ثابتاً وحل
يجب إلا ما لم يكون» (الكافي - ص85)، يقول الفزروي في شرح أصول
الكافي: إن القصود بنزول كتاب مفصل في كل سنة هو الكتاب الذي نسره فيه
أحكام الخواص التي يحتاج إليها إمام ذلك الزمان حتى العام التالي وهذا الكتاب
تنزل به الملائكة والروح على إمام الزمان في ليلة القدر (أي أن هناك وحي بعد
النبي صلى الله عليه وسلم) (الصافي شرح الكافي - ج2/229).

21. يعتقد الشيعة أن الأنثمة يعرفون ساعة موتهما وأن موتهما داخل في دائرة اختيارهم:
قال في (الكافي) باب: إن الأنثمة يعلمون مني موتون وأنهم لا يرون
إلا باختيار منهم، ويروى عن أبي جعفر قال: أنزل الله جل وعلا النصر على
الحسين علیه السلام حتى كان بين السماء والأرض ثم خُير بين النصر ولقاء الله فاختار لقاء الله ﷺ جل وعلا، هم الذين قلوا الحسين فهم غُرروبا بالحسين فقلوا: نقاتل معك فلما خرج لقتال زيد بن معاوية فعند ذلك تخلع عن وتركوه وحده فقتل الحسين ومعه بعض أتباعه ثُلك.

22. يعتقد الشيعة أن لدى الأئمة معجزات الأنبياء السابقين:

روى الكليني (باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء).

ويحكى عن الإمام الباقر أنه قال: إن هذه العصما هي في الأصل عصا آدم عليه السلام – أخذت تتناقل حتى وصلت إلى موسى عليه السلام – وهي الآن لدينا تتناقل حتى تصل إلى آخر الأئمة (بمعنى المهدى) ليقوم عن طريقها بما قام به موسى عليه السلام في زمنه.

ويروى عن الإمام الباقر أن أمير المؤمنين علي المرضي خرج ليلة بعد العشاء يقول: وخرج عليكم الإمام عليه السلام قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى.

23. يعتقد الشيعة أن الدنيا والآخرة ملك للإمام يجب لينشاء ويعطى من يشاء:

روى الكليني عن جعفر الصادق ردًا على سؤال: "أنا علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث شاء ويدفعها إلى من يشاء".

24. الإمامة عندهم مركبة من النبوة والأنبياء:

هذا واضح ما ذكرناه في هذه النقاط السابقة أن الأئمة عندهم مركبة بين الأنبياء في النبوة فحيانا يقولون أن الأئمة أفضل من الأنبياء وهم مسؤولون للنبي ﷺ، وأحياناً يتلون بعض النصوص ليدلوا بها على أن الأئمة أفضل
من النبي ﷺ وأفضل من الملائكة ثم يصفون الأئمة بصفات الإله كما ذكرنا
في الأبيات السابقة من أبيات الشعر وفيها تأليه علي ﷺ والأئمة من بعده فهم
يعتقدون على كثيرة، ونحن لا نقول عليهم ولا نشيعهم وإنما ننقل ذلك من
كتبهم ولهم كلام أخطر من هذا في تأليه علي ﷺ وهذا الأمر مصور في
حفلات الشيعة وفي عاشوراء وغيرها وهم يمدون عليه وغيره من الأئمة وهو
مصور بالصوت والصورة في حفلات كثيرة وربما تكون موجودة وتبعاً في
الأماكن وبعض الخطاب والدورات التي فيها هذا الكفر البالغ الذي ينتمون منه
لأنك إذا جالت شيعيًّا وحدثه يذكر لك عقيدة أهل السنة إذا قلت له: أنت
تقول كذا وكذا يقول ما يقول كذا وإنما نقول كذا: فتعدهم عقيدة أن التقيه دين
وإن من لا تقيه له الدين له، فإذا كان معهم مخالف يظهر أنه على عقيدتهم فلا
يظهر عقيدته الأصلية وبدين إلى الله بهذا؛ لذلك أنك لا تستطيع أن تسك بهذا
الشيعي إذا ما ناظره أو حدثه لكن تستطيع أن تنقل هذا من كتبهم المعمدة في
هذا الكفر البالغ الذي نشمه من هذه الكلمات وهذه الأبيات.
عقيدة الشيعة في الله

يعتقد الشيعة في الله مسبحان و تعالى - يعتقد مخالفة للعقيدة الصحيحة التي جاء بها الرسول ﷺ، وكان عليها السلف الكرام من أصحاب النبي ﷺ، ومن ذا بديهم من جاء بعدهم وراهن الله عزّ وجلّ - بهم من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يعتقد بعض الراحضاء أن الله عزّ وجلّ جسم وأن الله من حم ودم، وفي بعض الأقوال عندهم أن الله سبحانه و تعالى يشتر نفسه تعالى الله عن ذلك عللًا كبيرًا، كما أنهم ينكرون نزول الرب - سباحان و تعالى - كما جاء في الحديث الصحيح أن الله عزّ وجلّ ينزل إلى السماء الدنيا في الليل ويلقي هل من تائب هل من مستغفر، فإنهم ينكرون نزول الرب - سباحان و تعالى - يفكرون بخلق القرآن، ويقولون أن القرآن ليس كلام الله عزّ وجلّ أو أنه صفة من صفات الله سبحانه و تعالى - ولكن يجعلون ذلك مخلوقًا مثل بقية المخلوقات وهذه عقيدة الجمعية، والجهمية يقولون أيضًا بنغيا صفات الرب، ويقولون بخلق القرآن، والشيعة عقيدة الجمعية في هذا الباب، ويكون رؤية الله في الآخرة مع قول الله تعالى: (وجهاً بوجه نصارى إلى رجاها ناظرة) (سورة النبأ: 23).

قالوا: لو نسب إلى الله بعض الصفات كرؤية حكم بارتداده يعني لو أن إنسانًا قال أن الله يرى في الآخرة يكون مرتدًا عندهم يعني يكفرونه.
عقيدة البداء عند الشيعة

عقيدة البداءة الله سبحانه وتعالى - وهذا وصف الله بالجهل لأنهم يعتقدون أن الله عز وجل يفعل الشيء أو يقول الشيء ثم يبدو له غيره فيرجع عنه وهذا وصف الله بالجهل تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، لأنهم يعتقدون أن الله في وقت من الأوقات يقول الشيء ويكون عنه هو الأصح والأفضل ثم يبين له خلال ذلك فيرجع عنه، وهذا وصف الله سبحانه وتعالى - بالجهل وهذه عقيدة ثانية عند الشيعة.

وتجيز الشيعة هذا البداء الله سبحانه وتعالى - أي يظهر له أمر بعد ما كان خافيًا عليه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

البداء: هو معنى الظهور بعد الخفاء أو معنى نشأة رأي جديد.

أي أنه كان هناك حالة من الجهل كانت موجودة وكان يخفى عليه شيء ثم بعد ذلك ظهر له هذا الشيء، والله لا يخفى عليه خافية فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وعلم الله عز وجل علم سابق خلق الله عز وجل الخلق بعلمه وعلم ما الخلق عاملون إلى يوم القيامة، أن الله سبحانه وتعالى أول ما خلق العلم قال: اكتب قال: ما اكتسب قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة فجرى العلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، أي أن الله عز وجل كتب مقدار الخلق قبل أن يخلقهم بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء، وسبق ذلك في علم الله سبحانه وتعالى -
ولا يبداء بمعنى يستلزم سبب الجهل وحدود العلم وكلاهما محال على الله

- سبحانه وتعالى -

لأن الله - عزّ وجلّ - لم يزل بصفاته قديماً قبل خلقه - سبحانه وتعالى - لم يزد إلى كونهم شيء لم يكن قبلهم من صفته فكما كان سبحانه وتعالى - بصفاته أولاً كذكك لا يزال عليها أبداً ليس بعد خلق الحق استفاد اسم الحق، ولا بعد إحداث البرية استفاد اسم الباري. الله - عزّ وجلّ - هو الحق قبل أن يخلق وهو الباري قبل أن يبرئ وقال أن يوجه هذه البرية وهو الباري - سبحانه وتعالى - قبل أن يكون هناك شيء في الكون كان الله - عزّ وجلّ - عالياً. علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون قال الله سبحانه وتعالى: {ولَوْ رُدِّدُوا لَمَّا نَهَوْا عَنْهُ} (الاسم: 28) وقال تعالى: {إِنَّ شَرَّ الْمُدَّارِبِينَ عَنْ الْحَقَّ الْحَسَبُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} {وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِي هِمْ خِيْرًا لَآسِمُهُمْ وَلَوْ أَسِمَّهُمْ ثُمَّ أَوْلَوْ آمَنُوا وَهُمْ مَعْرُضُونَ} (الأنفال: 22-23).

فالله - عزّ وجلّ - لم يسمعه ولن يسمعه ولكن وصف لنا حاكم لو أسمعهم هذه حالة غير موجودة ولن تكون، ولكن الله - عزّ وجلّ - وصف لنا حاكم لو كانت كيف تكون.

فهم يصفون الله - عزّ وجلّ - أنه يكون في وقت من الأوقات جاهل بعض الأشياء والعيادات بالله أو أنه يحدث له العلم في وقت من الأوقات تعالى الله عن ذلك علمًا كبيرًا، بل صفاته الله - عزّ وجلّ - قديمة أزلية - سبحانه وتعالى - ليس عندنا صفة محدثة بل هذا من الكفر والصلاة الذي هم عليه والعيادات بالله.

جاء عن الرضا بن الصامت قال: سمعت الرضا يقول: «ما بعث الله نبأ إلا بتحريم الخمر وأن يقر الله بالبداء». 
وعن أبي عبد الله أنه قال: "ما عبد الله بشيء مثل البداء، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وفي الكافي للكلیني (148) عن أبي عبد الله "ما تنبأ بني قت حتى يبره الله بخمس خصال: البهاء والمشيئة والسعود والعبودية والطاعة".

وفي الكافي (ج2 / 89) عن أبي جعفر وأبي عبد الله أنهما قالا: إن الناس لما كذبوا رسول الله ﷺ هم الله - بارك وتعالى - بل ترونهم أهل الأرض إلا على ما سواه بقوله: "فقولكم فلا أنتم بعلمون" (الأنفال: 55); ثم بدأ له فرح المؤمنين ثم قال لبيبه: "وذكر أنذكر فإن الذكرى تفعّل المؤمنين" (الأنفال: 56).

فهذا يعتقدون أن البدا تغير في الإرادة الإلهية. ول لهذا تجبهم عند زيارته مفرد الإمام العباد والعياشي عشر عندهم يرددون "السلام عليكم" يا من بدأ الله شأنكم؟، وهذا لأنهم يعتقدون أن إسماعيل كان الأبن الأكبر للإمام جعفر الصادق وصلى الله علیه وسلم بالإمامية من بعد أبيه بالنص من أبيه عليه ثم توفي هذا الأبن في حياة أبيه فزم الشيعة انتقال الإمام إلى أخيه موسى بن جعفر الصادق وبروا ذلك التغير في مسار الإمامة والتي لا تكون إلا بخصوص أمر من الله إن ذلك بدأ حصل لله تعالى، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فنقل الإمامة من إسماعيل لأخيه موسى ومن ثم إلى أولاد موسى ولم تأخذ الإمامة مسراها الأول الذي يقضمي انتقال الإمامة إلى الأبن الأكبر فأولاده من بعده، قال ابن حزم في (الفصل - ج4/182): وجمعهم متكلميهم كشام بن الحكم الكوفي وتلميذه أبو علي الصبك وغيرهم يقولون: إن علام الله تعالى محدث وأنه لم يكن يعلم شيئاً حتى أحدث نفسه علمًا وهذا كفر صريح.

وكان داوود الجوازي من كبار متكلميهم يزعم أن ربه لم يم ودم على صورة الإنسان.
عقيدتهم في القرآن

أنهم يعتقدون: أن هذا القرآن الذي بين أيدينا فيه تحريف، وأن هذا القرآن ناقص، وأنه زيد فيه أشياء، وأنه ثلث القرآن المنزول والذي كان موجودًا عند علي ﷺ، والذي يزعمون أنه مصحف فاطمة، يزعمون أن القرآن سبعة عشر ألف آية مع أن القرآن الذي بين أيدينا ستة آلاف وثمانين وست وثلاثون آية. فيعتقدون أن هذا القرآن ثلث القرآن الحقيقي، وأن ثلثي القرآن غير موجودين، وأن ثاني القرآن مع الإمام المهدي الموجود في السرداب، وأن علي ﷺ كان معه هذا القرآن كله ثم توارثت الأئمة والآن هو مع الإمام المهدي وسيخرج في آخر الزمان، وأن ما بين أيدينا من القرآن أحيانًا يقولون ثلث القرآن وأحيانًا يقولون ليس فيه من القرآن شيء، بل القرآن الحقيقي هو الموجود مع المهدي، فهي عقيدة خيرية في كتاب الله، إذاً لماذا يقرؤون القرآن هذا ويكتبونه ويتلوونه؟

لأنهم مأخوذون من قبل الأئمة بأن يعملوا بما في أيديهم من قرآن وما يتلوه الناس حتى يخرج لهم الإمام بالقرآن الحقيقي وهذا هو السبب الذي يعملون به مع اعتقادهم أنه محرف وأنه زيد فيه ونقض منه وأنه ليس هو القرآن الحقيقي بل ليس فيه من القرآن شيء كما في بعض رواياتهم لكن يعملون به لأن الأئمة أوصوهم بالعمل به حتى يظهر الإمام ويخرج القرآن الذي عنده وهو مصحف فاطمة.

إن بعض الرافضين الذين يسمعون في عصرنا هذا - (الشيعة) - يقولون: إن القرآن الذي عندنا ليس من القرآن الذي أنزله الله عز وجل على محمد ﷺ بل
غير وبدل فيه ونقص منه، وجمهور المحدثين من الشيعة يعتقدون
التحريف في القرآن كما ذكر النوري الطبري في كتابه (فصل الخطاب في
تحريف كتاب رب الأرباب).

وقال الكلبي في (الكافي) تحت باب: أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة.

عن جابر قال: سمعت أبا جعفر يقول: "ما أدعى أحد من الناس أنه جمع
القرآن كما أنزل الله - عز وجل - إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزل إلا علي
بن أبي طالب وآلهة من بعده؟".

وذكر أحمد الطبري في (الاحتجاج) والإمام حسن في تفسيره (الصافي) أن
عمر قال لزيد بن ثابت: إن علما جاءنا بالقرآن وفهي فضائح المهاجرين والأنصار
وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسخ منه بما كان فيه من فضائح وهتك المهاجرين
والأنصار وقد أجابه زيد إلى ذلك، ثم قال: فإن أنا فرحت من القرآن على ما
سألتم وأظهر علي القرآن الذي أنفه الله أليس قد أبطل كل ما عملتم؟ فقال عمر: ما
الخيلة؟ قال زيد: أنت أعلم بالخيلة، فقال عمر: ما حينه دون أن نتعله ونسترح
منه فدير في قتل علي بخالد بن الوليد فلم يقدر علي ذلك.

فلما استخلف عمر سألوا عليه أن يدفع إليه القرآن فيحرفه فيما بينهم
فقال عمر: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى
يجتمع عليه، فقال: "هيئات ليس إلى ذلك سبيل إذا جئت به إلى أبي بكر
لتقوم الحجة عليه ولا تقولوا يوم القيامة إذا كنا عن هذا غافلين" أو تقولوا "ما
جشتنا" إن هذا القرآن لا يشبه إلا المطروح والأوصياء من ولدي، فقال عمر:
فهل وقت لا ظهار معلوم فقال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل
الناس عليه.
فهذا يدل على أن الشيعة يعتقدون أن هناك آياتًا في القرآن إحداها معلومًا والآخر
خاص مكتوم ومنه سورة الولاية، وما تزعم الشيعة الرافضة أنه أسقط من القرآن
آية 
وجعلنا عليك صهراً من سورة الشرح مع علمهم أن السورة مكية وان عليًا
لم يكن صهراً للنبي ﷺ بمكة.
وقال الطبري في كتاب سماه (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب
الأرباب)، وقد أورد صفحة (180) سورة تسميها الشيعة سورة الولاية فذكر فيها
ولاية علياً يا أيها الذين آمنوا بالنبي والولي اللذين بعداهم وهديانكم إلى
الصراب المستقيمً.
واستشهد بهذه السورة المزعومة على تحريف القرآن.
وكما تزعم الشيعة أنه أسقط من القرآن آية وجعلنا عليك صهراً، زعموا
أنها أسقطت من سورة "الم نشر" مع إن سورة الشرح مكية ولم يكن علي
صهر رسول الله ﷺ.
وقولهم في قول الله تعالى: "إن خفتم أن تضطروا في اليماني فانكحوا ما طاب لكم
من النساء" (سورة النساء:3).
فإن جواب الشرط مختلف عن الشرط وليس يشبه القسط في اليتامي نكاح
النساء ولا كل النساء يتامى.
قال أنغ قد أسقط المناقين يعنى الصحابة - ثلث القرآن بين الشرط ووجوهه
وقال في (الكافي): "عن جابر بن العباس قال: سمعت أبي جعفر يقول: ما ادعى
أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذب، وما جمعه وحفظه كما
أنزل إلا علي بن أبي طالب والائمه بعده.
وروي الكاليفي في (الكافي) عن ابن بصر قال: دخلت على أبي عبد الله
(أبي جعفر الصادق) قال: "إنا عندي مصحف فاطمة - على السلام - قالت:
لقلت: وما مصحف فاطمة قال: مصحف فيه مثل قرآناكم هذا ثلاث مرات والله
ما فيه من قرآناكم حرف واحد.
ويروي الكاليفي في (الكافي) عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله - عليه
السلام - قال: "إن القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد رضي الله عنه
سبعة عشر ألف آية".

والمعروف أن آيات القرآن لا تتجاوز ستة آلاف ومائتي وست وثلاثين آية
(6236 آية - 77854 كلمة)، ومعنى هذا أن الشيعة فقد عندهم ثلث القرآن.
والدليل على هذا رواية الكاليفي عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله
(أبي جعفر الصادق) فقالت: "جعلت فذاك إني أسألك عن مسألة أها هنا أحد
يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله سيره بنيه وبين بيت آخر فاطلع فيه، ثم
قال: سل عما بدأ لك; قال: قلت إن شيعتك تتحدثون أن رسول الله
علم علياً باباً يفتح منه ألف باب، قال: فقلت: علم رسول الله علياً ألف
باب يفتح من كل باب ألف باب، قال: قلت هذا والله العلم، قال: فنكت
ساعة في الأرض، ثم قال: إنه لعلم وما هو بذلك.
قال: يا أبا محمد وإن عنديننا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال: فقلت
جعلت فذاك وما الجامعة قال: صحيفته طولها سبعون ذراعًا بذراع رسول الله
عليه السلام وإملائه من فلق فيه وخط عالي يبينه فيها كل خلال وحرم وكل شيء

وقد ذكر عالمهم نوري طبرسي في كتابه (فصل الخطاب) سورة سماها سورة الولاية، وكتب أنها من السور التي حذفت من القرآن وهي نجاها الذين آمنوا آمنوا بالنبي والولي اللذين بعثهما يهدانيكم إلى سراي مستقيم، نبي وولي بإعثهما من بعض واننا العلماء الحبيب، إن الذين يوفون بهيدهم لهم جنت النعيم والذين إذا تلت عليهم آياتها كانوا بها مكذبون إن لهم في جهنم مقامًا عظيماً إذا نودى لهم يوم القيامة ابن الظلامون المذنبين للرسلين (أصول الكافي 262).

يقولون في الآية رقم (71 من سورة الأحزاب):ً ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيماً (الأحزاب 71): كانت هذه الآية قد نزلت هكذا ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزًا عظيماً أي أن في الآية حذف في ولاية علي والأئمة من بعده.
 جاء في (الكاففي) رواية عن الإمام الباقر أنه قال: "نزل جبريل على محمد ﷺ.

هذه الآية هكذا: "يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما زنلت في علي نورًا مبينًا" (أصول الكاففي - ص 246)، وهذه لا توجد في القرآن الكريم أي يزعمون أنها حذف من القرآن.

وروى الكليني في (الكاففي) عن أبي عبد الله في قوله تعالى: "سأل سائل بعداب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع"، ثم قال: "هكذا ونزل نزل جبريل على محمد ﷺ" (أصول الكاففي - ص 266) أي أن "بولاية علي" حذف من القرآن، والآية: "سأل سائل بعداب واقع للكافرين ليس له دافع" (النعام: 1/2).

وجاء في (أصول الكاففي - ص 267) عن الإمام الباقر قال: "نزل جبريل بهذه الآية هكذا: "يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربك في ولاية علي فأنتم خيرا لكم وإن تكفروا فإن الله ما في السماوات والأرض".

"يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربك فأنتم خيرا لكم وإن تكفروا فإن الله ما في السماوات والأرض وكان الله علما حكما" (النعام: 170).

أي يزعمون أنه حذف من هذه الآية "في ولاية علي" و"بولاية علي".

وجاء في أصول الكاففي عن أبي جعفر قال: "هكذا أنزلت هذه الآية "ولو أنتم فعلوا ما يوعظون به فليكن خيرا لهم وأشد تحيبًا" (أصول الكاففي - ص 267)، والآية: "ولو أنتم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تحيبًا" (النعام: 66).

أي أن عبارة "في علي" حذف من القرآن بزعمهم.
وجاء في أصول الكافي عن أبي جعفر قال: نزل جبريل بهذه الآية هكذا:
"فأبى أحد الناس بولاية علي إلا كفرًا، أي أن هذه الآية حذف منها "بولاية علي". قال: ونزل جبريل بهذه الآية هكذا: "وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتمدنا للظلماء آل محمد نارًا"، أي أن هذه الآية حذف منها "في ولاية علي" و"قلة محمد".

وجاء في (الكافي - ج159)، عن أبي عبد الله على السلام: "ولو أن كتبنا عليهم أن اقتلكم أنفسكم وسلمو للإمام تسلمًا، أو أخرجوا من داركم (رضي الله عنه) ما فعلوه إلا قليل منههم، ولو أن أهل الخلافة فعلوا ما يوعظون به لكان خيرًا لهم وأشد تثنيًا، الآية: "ولو أن كتبنا عليهم أن اقتلكم أو أخرجوا من داركم ما فعلوه إلا قليل منهم، ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرًا لهم وأشد تثنيًا" (النساء: 66). "
من أقوال متقدمي الشيعة

في إدعاء تحريف القرآن

يقول محمد نعثمان العبکري الملقب بالمقيد في ذكر عقائد الشيعة الإمامية:

«وافقوا على أن أئمة الفضل خالفوا في كثير من تأليف القرآن».

ويقول في (ص 93) وما بعده: «أقول: أن الأخبار قد جاءت مستفيدة عن أئمة الحنيفة من آل محمد ﷺ بختلف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والتقصان».

وأما على البحراني المفسر الشيعي الكبير في مقدمة تفسيره (البرهان):

«وعندى في وضوح هذا القول بتحريف القرآن وتغييره بعد تبع الأخبار وتفحص الأخبار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وقال الملا باقر المجلي في كتابه (حياة القلب) أن رسول الله ﷺ أعلم يوم الغدير أن علي بن أبي طالب وصی وخليفته من بعده، ولكن أصحابه عملوا عمل قوم موسى فاتبعوا عجل هذه الأمة وسامروا أغنى أبا بكر وعمر فغضب المناقرون خلافته خلافة رسول الله ﷺ، وتجاوزوا إلى خليفة الله أي كتاب الله فحرفوه وغيروه وعملوا به ما أرادوا».

وأما عليه الكاتب صاحب التفسير (الصافي): «لا أنه زيد في كتاب الله، ونقص ما خفي حقنا على ذي حجي ولد قد قام قائمنا صدقه القرآن».
تحرير الشيعة في تفسير القرآن

"فأقسموا بالله ورسوله وأنّنا والله بما تعملون خييرً» (العنون: 8)، تفسير الكافي (النور - الأئمة).

"وانتفعا النور الذي أنزل معه أوائلك هم المتقون» (الاعراف: 157)، تفسير الكافي (أي يهدي للإمام).

"إن هذا القرآن يهدي إلى أحقهم» (الإسراء: 9)، تفسير الكافي (أي يهدي للإمام).

"يريدون أن يفسدوا نور الله بأقوامهم ويأتي الله إلا أن يصمد نوره ولو كره الكافرون» (الانبياء: 32)، نور الله: ولاية علي، متم نوره، متم الإمام.

"فإن الله نور السماوات والأرض مثل نورته كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة"، نور الله: نوره، نوره، نوره، نوره، نوره، نوره، نوره، نوره، نوره.

"كأنها كوكب ذو ييقوى من شجرة مباركة زينونة لا شروقية ولا غربية يكاد زينتها يعشت، ولر ملمع، نازل نور على نور بهدي الله لدوره من بناء وبضّرب الله الأمثال للتاجر والله بكل شيء« (النور: 35).

كِمِشْكَاكَةُ: فاطمة - مصباح: الحسن - زجاجة: الحسين - كوكب دري:
فاطمة - شجرة مبارك: إبراهيم عليه السلام - لا شروقية - ولا غربية:

"وأقدَّرنا في كل آمنا رِسُولاً أن أعذبوا الله واشتكوا الطاغوت» (الملال: 36). أي ما بعث الله نبيًا قط إلا بولايتهم والإبراه من أعدائهم.
وأُمِرَ اللَّهُ ﴿لا تَخْدَعُوا إِلَّهِينَ هَٰذَينَ إِنَّهُ إِلَّهُ وَاحِدٌ إِياهُ فَارِحُونَ﴾ (النحل:51)، أي لا تتخذوا إمامين هذين إلا هو إمام واحد.

وَلَقَدْ أَرْوَى أَحَدَيْكَ إِلَيْكَ إِلَى الْأَوَّلِينَ مِن فِسَالِكَ لِئنْ أَشْرَكْتُ لِيُحْيَيْنَ عَمْلَكَ وَلِيَكُونَ مِنْ النَّاسِ (الفراء:63)، أي لئن أشرك في ولاية علي ليحيطه عملك.

فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِلَّهِ هَٰذَهُ مَفْتَحَةً عَلَى الْأَمْرِ، لَيْكُنْ طَائِفَةً وَلَا يَشِرَّكْ بِعَيْدَةٍ رَبِّهِ أَحَدَهُ (الكهف:110).

وَلَا يَشْرِكْ عَيْدَةً رَبِّهِ أَحَدَهُ: أي يسلام علي ولا يشرك معه في الخلافة من ليس ذلك له ولا هو أهله.

وَأَمَّا بِما أَنْزَلَتْ مُصَدِّقًا لَّا مَعْمُومٍ وَلَا نَكُونْ أَوْلِيْاءٍ كَافِرُونَ (البقرة:41).

كَافِرُونَ: أي بعلي ﷺ.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَثْقِلُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْذَارًا (البقرة:165).

آَنْذَارًا: أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ.

حَافَظَا عَلَى الصُّلُوَاتِ وَالصَّلَاةِ الوُسْطَى وَفَوْقُهُ للهِ، فَانْذَكِرُوا اللهُ فَاتَّقُوهُ (الغردام:238).

الصُّلُوَاتِ: الرُّسُولُ ﷺ، وعلي والحسن والحسين ﷺ، الصلاة الوسطى: علي ﷺ.

فَأَذَّكَرُوا آَلِهَةِ اللَّهِ تَعَلَّمُونَ تَقْلِيذَهُمْ (الأعراف:69).


هو الذي أنزل عليك الكتب مئة آيات محكمات من أسم الكتاب وأخرى متشابهات (النحل: 68).

وما أنتуж بأنك ملكت أبا بكر عمر وعثمان. 


أو أرسل ربك إلى النحل (النحل: 68)، النحل: الأئمة.

أو أرسل خسرا على الكافرين (النحلة: 50)، علي بن أبي طالب.

أو أرسل خبايا في الدهر (النحلة: 51)، علي بن أبي طالب.

أهدينا طريق المقيم (الفاتحة: 6)، صراط علي بن أبي طالب.

وقال الذين كفرنا ربا أَيُنَّا اللَّهُ أُضلُّانَآ من الجن والجبريل (مثقال: 29)، أَيُنَّا اللَّهُ أُضلُّانَآ: أبو بكر وعمر.

فقالوا أنتم الأكبر (الخبر: 12)، طلحة والزبير بن العوام.

ولن تطيعوا خطوات السِّيطان (البقرة: 168)، خطيطات السِّيطان، ولاية أبي بكر وعمر.
إذْ بِبَيْتِنَ مَا لَا يَضِيقُ مِنَ الْقُوْلِ» (النساء: 108)، أبو بكر وعمر وابو عبيدة بنيتون
علي ما لا يرضي من القول.

«إِنَّ الْذِّينَ آمَنُوا لَمْ يَكُفَّرُوا لَمْ آمَنُوا لَمْ يَكُفَّرُوا لَمْ يَزِدُوا كَفُّرًا لَمْ يَكُنِّ اللهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيهِمْ سَبِيلًا» (النساء: 137)، يقولون: نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان، «إنّا»: آمنوا بالرسول أول مرة، «ثمّ كُفَّرُوا»: حين عرض الرسول عليه الية عليهم الولاية
علي: من صنعت مولاه فعلي مولاه، «ثمّ آمَنُوا»: بالبيعة لأمير المؤمنين علي،
«ثمّ كُفَّرُوا»: حين مضى رسول الله عليه وسلم، ولم يقبلوا بالبيعة، «ثمّ ازدادوا كُفَّرًا»: باعهم من بابوا علي بالبيعة لهم فلم يبقى منهم من الإيمان شيء.

«فَإِذَا كَفَّرَلا مَعَ الْبَيْتِ وَالْطَّاعَوْنِ» (النساء: 51)، يقولون للذين كفروا هؤلاء: أبو بكر
وعمر وعثمان.

عقيدة الرافضة
في النجف وكربلاء وفضل زيارتها

يعتقد الشيعة أن أماكن قبور أشعمهم المزروعة أو الحقيقية حرمًا مقدسًا فالكونه حرمًا وقم وكربلاء حرمًا وقم، ويرعون عن الصادق أن الله حرمًا وهو مكة ولرسوله حرمًا وهو المدينة ولأمير المؤمنين حرمًا وهو الكوفة ولنا حرمًا وهو قم.

وكيلاء عنهم أفضل من الكعبة، جاء في كتاب البار عن أبي عبد الله أنه قال: "إن الله أوعى إلى الكعبة لولا توبة كرملاء ما فضلك وولا ما تضمه أرض كرملاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فغرتي واستقرت وكوني ذنياً متواسعاً ذياً مهيباً وغير مستنفوف ولا مستكبر لأرض كرملاء وإلا سخت بك ووهبتك بك في نار جهنم".

وجاء في كتاب (المزار) لمحمد النعمة الملقب بالشيخ المقدى في باب القول عند الوقوف على القول: "وَقَدْ أَفْتَقَرَتْ رَأْسُ الْأَمْسَىِّ الْيَمِينِ وَقَوْلُ الْيَمِينِ" يقول في دعاء طويل لأجل زائر النمس ثبات القدم في الهجرة إلّا وقلت إن الله جل ثائره بكم ينفسه الهم وكم ينزل الرحمه وكم يمسك الأرض أن تستغي باحلا وكم يثبت الله جبالها على مراسيها، قد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حواطج ومغارة ذني؟

وجاء في فضل الكوفة في كتاب (المزار) عن جعفر الصادق أنه قال: "فافضل البقاء بعد حرم الله وحرم رسوله الكوفة لأنها الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين والرسولين والأوصياء الصادقين، وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمًا والزمان من بعده، وهي تكون منزل النبيين والأوصياء والصالحين".
عقيدة الطينية التي يؤمن بها الراقصة

المقصود بالطينية عند الراقصة هي طينة قبر الحسين وله نقل أحد ضلالهم
ويدعى محمد النعماني الحارثي الملقب بالشيخ المفيد في كتابه (المزار) عن أبي
عبد الله أنه قال: «في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر».

وقال: بعث إلى أبي الحسن الرضا من خراسان رزم ثياب وكان بين ذلك
طين فقيل للرسول: ما هذا؟ قال: طين من قبر الحسين ما كان يوجه شبيئاً من
الثياب ولا غيره إلا وجعل فيه الطين ويقول: هو أمان إذا ذئ الله تعالى، وقيل:
إن الرجل سأل الصادق عن تناوله تربة الحسين، فقال له الصادق: فإذا تناولت
فقل: اللهم إني أسألك بحلم الملك الذي قضيها وخزتها وحقق الوصي الذي حل
فهي أن تصلح على محمد وعلى آل محمد وأن تجعل شفاء من كل داء وأماناً من
كل خوف وحفظاً من كل سوء.

وُسلم أبو عبد الله عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين
والتفاضل بينهما فقال: «المسبحة التي من طين قبر الحسين تصبح بيدك من غير
أن تسبيح».

كما أن الشيعة تزعم أن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة
آخر وأن جرى الجزء بين الطيئتين بوجه معين، فما في الشيعة من معاصر وجرائم
هو من تأثر بطيب السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطيب
الشيعي، وإذا كان يوم القيامة فإن سبئات ومويقات الشيعة توضع على أهل السنة
وحسنات أهل السنة تطأ على الشيعة.
عقيدة الرجعة

تعني الرجعة في المذهب الشيعي أن أئمة الشيعة مبتداً بالإمام علي ومتهيأ
بالحسن العسكري الذي هو الإمام الحادي عشر عند الشيعة الإمامية سيرجعون
إلى هذه الدنيا ليعكموا المجتمع الذي أرسى قواعده بالقسط والعدل الإمام
المهدي الذي يظهر قبل رجعة الأئمة ويمثل الأرض قسطًا وعدلًا ويهدد الطريق
لرجعة أجداد وتسليمهم الحكم، وإن كل واحد من الأئمة حسب التسلسل
البعض في الحكم حتى ينتهي إلى الحسن العسكري، وسيكون بعد ذلك يوم القيامة
كل هذا تعويضًا عن حقيقهم الشرعي في الخلافة والحكومة التي لم يستطعوا
عمارتها في حياتهم قبل الرجعة، وفسروا قول الله تعالى: «ولقد كنتا في الزور من
بُعد الذكر أن الأشرار يزنها عبادنا الصالحون» (الإبباهي: 105)، أن الغرض من العباد
الصالحين إذ هو أئمة الشيعة.

قالوا إن الرجعة لا تشمل أئمة الشيعة فحسب بل تشمل غيرهم، وذكروا
أسماء نفر غفير قليل من أصحاب الرسول ﷺ، زعموا أنهم من أعداء الأئمة
والذين منعواهم من الوصول إلى حقهم في الحكم، كل هذا حتى يتسنى للأئمة
الانتقام منهم في هذه الدنيا.

قال المرتضى في كتابه (المسائل الناصرية): "إن آيا بكر وعمر بصلبان يومئذ
على شجرة من زمن المهدي أي إمامهم الثاني عشر وتكون الشجرة رطبة قبل
الصلب فنصير ياسبة بعده، أوائل المقالات للمنيذ (ص50) وقال المجسي في كتابه (حقiqين) عن محمد الباقر: إذا ظهر المهدي فإنه سيقيم عليها الحد كتاب (حقiqين) لمحمد الباقر المجسي (ص47).

وعن قول الإحساني: وقد نقل الإمام على ثبوتها العلماء وهو عندنا حجة عن قول المعصوم (الرجعة - ص24).
ويقول أيضاً: "إن الرجعة لم تثبت بخصوص أخبار أحاد، ليمكن تأويلها أو طرحها وإذا تثبت بأخبار متواترة مضى عليها عمل العلماء واعتقادهم على أن أكثرهم عول على الإجماع الذي هو مقطوع به ولا يحتمل التأويل أن الله يحيي أمواتاً عند قيام القائم عليه السلام من أولئك وأعذره
الغيبة الصغرى والعكبرى عند الشيعة

تعتقد الشيعة الإمامية أن الحسن العسكري وهو الإمام الحادي عشر للشيعة
عندما توفي عام (626هـ) كان له ولد يسمى محمدًا له من العمر خمس سنوات
وهو المهدي المتظر.

وهناك روایات تقول أن المهدي ولد بعد وفاة والده الإمام العسكري، ومهمًا
كان الأمر فإن المهدي تسلم منصب الإمامة بعد والده وننص منه وبقي محتفظًا
عن الأنوار طيلة خمسة وستين عامًا وكانت الشيعة تصل به في هذه الفترة عن
طريق نواب عنه لهذا الغرض، والنواب هم:

1 - عثمان بن سعيد العمري.
2 - محمد بن عثمان بن سعيد العمري.
3 - حسن بن روح.
4 - علي بن محمد السيمرى.

وهو لواء النواب الأربعة لقيوا بالنواب الخواص، والفترة هذه يسمى بعصر
الغيبة الصغرى وفي عام (329هـ) قبل وفاة علي بن محمد السيمرى يظهر قليلة
وصلت رقعة إليه بتوقيع الإمام المهدي جاء فيها "لقد وقعت الغيبة النامة فلا
ظهور إلا بعد أن يذكى الله، فمن ادعى رؤيته فهو كاذب مغتر".

والذ لك اليوم هو بداية الغيبة الكبرى، ومنذ ذلك الحين انقطع اتصال الشيعة
بالإمام بصورة مباشرة وغير مباشرة، وحتى إذا ادعى أحد ذلك قال الشيعة تكذبه.
وهو هذا الاعتقاد جزء من عقيدة الشيعة الأساسية وجزء من إيمانهم، وهو أن الإمام كان له ابن غائب بعجلة نتيجة لصغر سنه وحائتي في غبار قصر من رأي، وإمامه حكمه مستمرًا إلى يوم القيامة وطول هذه المدة فهو إمام الزمان والحاكم الديني والدولي للامة وهو معين من قبل الله.

يقول الحماني في كتاب (الحكومة الإسلامية - ص 26): «وقد مر على الغيبة الكبرى لإمامنا المهدي أكثر من ألف عام، وقد مر ألف السنين قبل أن تقتضي المصلحة قدوم الإمام المتظر».

وقال محمد بن بابوية القصي: «ومثل من أشكر الإمام على السلام - في غيبته مثل إيليس في إمتاعه عن السجود لأدم» من (إكمال الدين - ص 13).

والثابت تاريخيًا أن الحسن العسكري - رحمه الله - لم يكن له أولاد فلا عقب له، وادعاء وجود ابنه واحتفائه محض كذب وافتراء؛ لذا ألقت تركه الحسن إلى أخيه إذ لا ولد له.
نكاح المتعة

المتعة من فضائل الشيعة الائتŒلئعشرة المشهورة إلا أن القليل يعرف أن المتعة ليست جائزة فقط لدى أصحاب الشيعة المعروف بل هي عبادة أساسية وأعلى درجة من الصلاة والصيام والحج وثوابها وأجرها أعظم من ثواب واجب الصلاة والصوم والحج فقد جاء في كتاب (منهاج الصادقين) ينسوب إلى النبي ﷺ أنه قال: «من تمنع مرة نال درجة الحسن بن علي ومن تمنع مرتين نال درجة الحسن ومن تمنع ثلاث مرات نال درجة أمير المؤمنين علي ﷺ ومن تمنع أربع مرات نال درجتي»، ونعود بالله من الإفك والكذب فيجعلون أن من تمنع أي زواج المتعة أربعة مرات كان نال درجة النبي ﷺ ﷺ مع أن هذا الزواج هو الزنا بعينه، فهذا المذهب يدعو إلى الإباحة والتفجور بل هذا أكثر مما في أوروبا وأمريكا من الإباحة.

وهذه الروايات كافية لمعرفة أن المتعة لدى الشيعة من أفضل العبادات فيها يصل الشيعي إلى درجة الرسول ﷺ.

وروى العلامة المجلسي وهو من أكبر مجهدي الشيعة ومحدثيها في القرن العاشر والحادي عشر الميلادي في رسالته عن المتعة حيث قال فيه ﷺ: "يريد وحضره سلمان النافع ومقداد بن الأسود الكذبي وعمار بن ياسر ﷺ، حدثنا زعم أنه صحيح أن خانم المرسلين ﷺ قال: "إن من تمنع في حياته مرة يكون من أهل الجنة حين يجلس مع المرأة المتمتع بها بصدق المتعة ينزل ملك من السماء يظل يحفظه في مجلسه حتى يغادرها والحديث بين الأئمة يكون مبسطة التسبيح وهذه وحيد الواحد يد الآخر فإن أصحابهما تخلو من الذنب، وحين يقبل
الرجل المرأة يبهبه الله عن كل قيمة ثواب الحج والعمرة، وحين ينصر إلى جماعها يعطيه الله عن كل لذة وشهوة ثوابًا يعادل الجبال، وحين يفرغ ويغسل شريطة أن يؤمن أن الحق وأن المتعة سنة من سنة رسول الله ﷺ. يناظرة الله الملائكة قائلًا: انظروا إلى عبدي هذا فقد قام وغسل واعترف بي إليها له فاشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه وسوف أهله من الثواب ما يعادل عدد شعر بدنه، وأغفر له عشرات الذنوب وأرفعه عشرات الدرجات.


وجاء في كتاب (منهاج الصادقين): لفتح الله الكاشاني عن الصادق باب المتعة دنيا ودين آبائي فالذي يعمل بها يعمل بدنيا والذي ينكر دينًا قبل إنه يدين غير دينًا، وولد المتعة أفضل من ورد الزوجة الدائمة ومنكر المتعة كافر مرتدي.

ونقل الفقيه في من لا يحضره الفقيه عن عبد الله بن سنان عن أبي سنان عن أبي عبد الله قال: إن الله تبارك وتعالى حرم على شيعتنا العسكر من كل شراب وعوضهم من ذلك بالمتعة وينسبون إلى النبي ﷺ أن قال: من يمت مع المرأة مؤمنة كأنا زار الكعبة مرتين.«
وجاء في كتاب (من لا يحضره الفقيه - جـ 6/366): قبل لـ أبي عبد الله عليه السلام: هل للمتمعن ثواب قال: "إن كان يريد بذلك وجه الله لم يكلمه كلمة إلا كتب الله له بها حسنة، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا أغسل غفر الله له بقدر ما مر من الماء على شعره".

وجاء أيضاً في كتاب (من لا يحضره الفقيه - جـ 3/366): ينسبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من تمعن مرة امن سخط الجياب، ومن تمعن مرتين حشر مع الأبرار ومن تمعن ثلاث راحمي في الجناء".


والرافضة لم تشتهر عددًا معيناً في المتعة جاء في (فرع الكافي): عن عبد الله بن زرارة عن أبي عبد الله قال: ذكرت له المتعة هل هي من الأربع؟ قال: تزوج منهن ألفاً فإنهم مستجرات.

وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر أنه قال في المتعة: "ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا تertz وإنما مستأجرة"
بل وصل الحال عند الرافضة إلى جوار إتيان المرأة في دبرها، جاء في كتاب
(الاستبعاد) عن علي بن الحكم قال: سمعت صنوان يقول: قلت للرضا: إن
رجلًا من مواليك أمرني أن أسأل عن مسألة وهبتك واستحيا منهك أن يسأل

ومن أحكام المتعة عند الشيعة الإثني عشرية:
1 - يوجب الشيعة في زواج المتعة أن تكون بصيغة المتعة ويذكر فيها الأجر والمدة
وعدم الميراث ولا يحتاج هذا الزواج إلى شهود.
2 - يوجب العدة وهي خمسة وأربعون يومًا وقيل: حبيبة.
3 - وله أن يشرط عدم طلب الولد.
4 - زواج المتعة يبطل تلقائيًا بعد انتهاء المدة.
5 - فإن نسي ذكر الأجل صار الزواج دائمًا لا زواج متعة.
6 - ولا يعد معين في زواج المتعة، فله أن يتمتع بأكثر من أربع من النساء ولو
تزوج منهن ألفًا وإن كان عنده زوجات من زواج دائم.
7 - والأجرة في زواج المتعة على قدر الاستطاعة، يجزئ فيه الدهر وملء
الكلف من الطعام.
8 - وللرجل أن يحتاط لنفسه فلا يدفع الأجرة كلها مقدماً، فيجزئ المبلغ على
فترة الزواج، وله إن احتسب عنه أيامًا أن يقطع ما يواريها من أجرتها.
9 - ويجوز التعتم بالمرأة الواحدة مرات كثيرة ولا تحرم عليه في المرة الثالثة أو بعدها.
10 - وله إن أراد تجديد مدة الزواج المؤقت التي انتهت أن يزيد من أجرتها مقابل
ذلك وليس لها عندئذ عدة فيقول لها: استحللتتك بأجل آخر، فإن رضيت
حلف له بدون عدة.
11 - ليس بين الزوجين في زواج المتعة توارث اشتراطًا ذلك أو لم يشتراط إذا مات واحد منهم في مدة الأجل.
12 - أما الفتاة البكر فليس له في زواج المتعة أن يقتضيها فيتمتع بها بما شاء دون فض بكراها، ومن الشيعة من يرى كراهية هذا الزوج من البكر متعة.
13 - خلال مدة العدة فإن الرجل في حل من نفقته المرأة.
14 - لا نفقه ولا قسم على الرجل في المتعة.
15 - عدم الإيلاة في المتعة.
16 - عدم الظهار في المتعة.
17 - عدم ثبوت الإحسان الموجب للرجم في الزنا.

تعميق على هذه الأحكام:

إن هذا الزواج المؤقت أقرب ما يكون بهذه الشروط والمواصفات إلى إباحة الجنس منه إلى الزواج بشرط واحد أن لا تكون المرأة في عصمة رجل آخر، ولئن هذا الزواج المؤقت لا تستفيه معه حيا للفتنة ولا يناسب مقاصد الشريعة من ارتباط الرجل بالمثيرة بزوج زوجة الدائم الذي يحفظ الأسرة وتمريبي في كفها الأبناء، بل إن النفس تابع وترفضه فلا تهد من يقبله لبنته واتهمه.

وهذا الزواج المؤقت يصعب معه حفظ الأنساب وبالتالي ضياع الأولاد فاين هذا من الزواج الدائم الذي يحفظ الأسرة ويقضي روابطها ويوصي الأبناء ويكفل لهم التربية القوية.
بعض الأحاديث الواردة في تحريم نكاح المتحدة

قال الإمام النووي في شرح مسلم (باب نكاح المتحدة) وبيان أنه أبحث ثم نسخ إلى يوم القيامة، ثم أورد الأحاديث التي أوردها مسلم في صحيحه.

عن إسماعيل بن قيس قال: سمعت عبد الله يقول: «سناغرب مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء، فقلنا: الا نستختمي، فنهانى عن ذلك، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل، ثم قرأ عبد الله: (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحرم الله لكم ولا تدعو إنا إني لزيتون) (المائدة: 87).»

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: رخص لنا رسول الله ﷺ عمام أوطاس في المتحدة ثلاثاً ثم نهى عنها.

عن سيرة الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان عندنا شيء من هذه النساء التي يتمتع قليلاً سبيلها».

و عن سيرة الجهني أن أبا حديث أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا الناس إن كنت أخذت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عندنا شيء فليخل سبيله ولا يأخذه لما يتيموه شيئًا».

و عن سيرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى يوم الفتح عن متعة النساء.

و عن عبد الله والحسن إبن محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب ﷺ أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن املح لحوم الحمر الإنسية.»
قال البحاري: (باب نهي رسول الله ﷺ عن نكاح المتاع آخر).

ثم روى عن علي ﺑن أبي طالب ﺑن أبي طالب ﺑن أبي سفيان ﺑن أبي سفيان برواية عباس: (فإن النبي ﷺ نهى عن المتاع)

ومن لحوم الحمر الأهلية.

وهذا النوع من الزواج الذي روج له الروافض متتفق على تحريمه بين أئمة المذاهب وقالوا أنه إذا تعمد يقع باطلاً واستدلوا على هذا بالآتي:

أولاً - إن هذا الزواج لا يتعلق به الأحكام الواردة في القرآن بصدده الزواج والطلاق والعدة والميراث إلى آخر الأحكام المتعلقة بالزواج كالنقضة والقسمة وعدم الزيادة على الأربعة فيكون باطلاً كغيره من الأنكحة الباطلة.

ثانياً - أن عمر بن الخطاب ذكر تحريم ذلك على المتبر يحضره الصحابة وأقره الصحابة ﺑناءً، وما كانوا ليقرؤوه على خطاً.

ثالثًا - الأخبار الصحيحة الصريحة في تحريم نكاح المتاع إلى يوم القيامة.

وقد مرت بك قريبًا.

رابعًا - قال الخطابي: تحريم المتاع كالإجماع إلا عن بعض الشيعة، نقل البهيجي عن جعفر بن محمد أن سال عن المتاع فقال: هي الزنا بينه.

خامساً - ولأنه يقصد به قضاء الشهوة ولا يقصد به التنازل ولا المحافظة على الأولاد وهي من المقاصد الأصلية من الزواج فهو يشبه الزنا من حيث الاستمتاع دون غيره.

سادساً - أن هذا الزواج ضار بالمراة حيث أنها تصبح سلعة تتقل من يد إلى يد كما يسرض بالأولاد حيث لا يجدون البيت الذي يستقرون فيه ويتعهدهم بالترابية. (فقه السنة - المجلد الثاني - ص 130 - 131).
 موقف الشيعة الامامية من صحابة النبي ﷺ

يهمج الشيعة على صحابة النبي ﷺ تهجماً شنيعاً متهمين إياهم بالكذب والخيانة بل والكفر والردّة إلا القليل منهم، ويرون من ثمان المعتقد التقاسيم وسبهم ووصفهم بأقبح الصفات ويرددون ذلك في روايات كثيرة عن ابنهم في الطعن في الصحابة لا ينج من ذلك أحد من كبار الصحابة وأمهات المؤمنين أزواج النبي ﷺ والثنايا المبشيرين بالجنة بما فيهم أبو بكر وعمر ﷺ وعن الصحابة آخرين.


وبروئون عن أبي جعفر أنه قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا . . وأشار بيدته إلى ثلاثة.

وبروئون عن موسى بن جعفر الإمام الأمام المصور السابع عنه أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادي مناد: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينتظروا عهده، فقوم سلمان والمقداد وأبو ذر (والعجب كلك العجب أين ذهب على الحسن والحسين وبقية أهل البيت وعمر وحنبلة وغيرهم)، والشيعة لا يذهبون إلى سب الصحابة فقط بل يكبرون أصحاب النبي ﷺ.
قال العالم الشيعي نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية (ج2/244)
ما نصه: "الإمامية - أي الشيعة الإثنان عشرية - قالوا بالنص الجلي على إيمام علي وكرمو الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق - عليه السلام - وبعد إلى أولاده المصابين - عليهم السلام - مؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناجية إن شاء الله «، وهو هالك - إن شاء الله -.

وقال السيد المرتضى محمد الحسيني التحفي في كتابه (السبعة من السلف - ص7) ما نصه: "أن الرسول أتى بأصحاب قد ارتدوا من بعد عن الدين إلا القليل".

وقال نعمة الله الجزائري في كتابه (الأنوار النعمانية - ج1/ب1) ما نصه: "أن أبي بكر كان يصلى خلف رسول الله ﷺ والصم معلق في عنته وسجود له".

قال المقلب عند الشيعة بعده العلماء والمحققين محمد بن التوسير كاتب في كتابه (آليف الأُخلاَب - ج4/92) ما نصه: "أعلم أن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات للعن عليهم - عليهم اللعنة - إذا كنت في المبال فقل عند كل واحد عن التخلي والاستيراء والتطهير مارًا بفراغ من البال: اللهم عن عمر ثم أبا بكر وعمر ثم عثمان وعمر ثم معاوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمر ثم ابن سعد وعمر ثم شمرأ وعمر ثم عكرهم وعمر، اللهم عن عائشة وحفظنا وندأنا نام الحكم والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيامة".

باب علامتهم وخلاء المجتهدين عند الشيعة محمد باقر المجلى في بحار الأنوار - ج1/30/ص79) بأبي سماحة (باب كفر الثلاثة ونقاطهم وفضائل
أعمالهم وصف حال آثارهم وفضل البرز منهم ولونهم، والمقصود بالثلاثة أبو بكر وعثمان أجمعين.

وقال المجلي في (جـ 1/30 من بحار الأنوار): والأخيار الدالة على كفر أبي بكر وعثمان وإرضاءهما وثواب لعونهم والبراءة منهم وما يتضمن بدءهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو مجلدات شتى.

وروي شيخهم تقي الدين إبرهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي في كتاب المصاحب (ال расположен ص 552-553): هذا الدعاء الحبيط الذي ينسبونه إلى علي بن أبي طالب وهو: اللهم صل على محمد واله محمد وعلي الصنادي قريش وجبيهم وطاغوتيهم وانكغوهم وأنت لله ملؤاّ ملأ فين وحيك وجحدا إعماك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرا كشبك وأحبا أعداءك وخربا بلادك وفاسدا عبادك إلى آخر هذا الدعاء الحبيط الطويل والذي يقول في آخره: اللهم عذبهم عذاباً يستغيث منه أهل النار أمن يارب العالمين.

نصه: "عمر بن الخطاب كان كأثراً يبطل الكفر ويظهر الإسلام".

وقد أفرد زين الدين البابلي في كتابه (الصراط المستقيم - ج3- 161 - 168) فصلين الفصل الأول سماء (فصل في أم الشرور عائشة أم المؤمنين)، وفصل آخر خصصه في الطعن في حفصة سماه "فصل في أختها حفصة".

وعقل الاعلامية المجلسي في (مرآة العقول - ج25 - ص)، على رواية طويلة بـ (الكافي - ج6)، رواية رقم (23) ومنها: "وقد قتل الله الجبابرة على أشواطهم أمات همام وأهل كفرعون". قال المجلسي الرواية صحيحة والمقصود في أمات همام أي عمر وأهل كفرعون أي أبا بكر ويعتمب العكس وبدل على أن المراد هذان الآشياان.


قال المجلسي: رواية صحيحة والمقصود بفلان وفلان أبو بكر وعمر.

ويقول الخميني في كتابه (كشف الآسرار - ص126): "إنا هنا لا شأن لنا بالشيخين وما قاما به من مخالفات للقرآن ومن تلاعب بأحكام الله وما خلاه"
وحرمه من عقدهما ومارساه من الظلم ضد فاطمة أبنة النبي ورضي الله بها ورضي الله بولدها، ولكن نشير إلى جهلهما بأحكام الله والدين.

ويقول: "قيقه الله (ص 127) بعد اتهامه للشجعان بالجهل: "فإن مثل هؤلاء الأفراد الجهال الحمقى والأفاضل والجائزون غير جديرين بأن يكونوا في موقع الإمامة وأن يكونوا ضمن أولي الأمر".

ويقول أيضًا (ص 137): "والواقع أنهم أعطوا الرسول حق قدره... الرسول الذي كد وجد وتحمل المصائب من أجل إرشادهم وحذرتهم وأمضى عينيه وفي أذنيه كلمات ابن الخطاب القائمة على العزيمة والتابعة من أعمال الكفر والزنقة".

وذكر المفسر العباسي في تفسيره، والمفسر الكاشاني في (الصافي)، والجرياني في (البرهان): أن عائشة وأحفدة سقنا السم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك من هذه الآية.

اتهام الصحابة بالحكسب في الرواية:

لم يتوجع الشيعة الإمارية عن تكذيب رواة الصحابة والطعن فيما رهوه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في كتاب (أصل الشيعة وأصولها - ص 149) يقول: "أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب ومروان بن الحكم وغيرهم حين حظاني وعمرو بن العاص ونظائرهم فليس لهم عند الإمامة من الاعتبار مقدار بوعظة وأمرهم أشهر من أن يذكر".

ويقول الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية - ص 60): "الفيقه يميز بين الرجال الذين يصح الأخذ عنهم وبين من لا يصح الأخذ عنهم ففي الرواية من
يفتري على لسان النبي ﷺ أحاديث لم يقلها وعلل راويًا كомерته بن جندب
يفتري أحاديث يمس من كرامة أمير المؤمنين علي ﺔ ﺔ 

احتفالهم بمقتل عمر بن الخطاب ﺔ ﺔ 

الشيعة الإمامية لهم عيد يقيمونه في اليوم التاسع من ربيع الأول وهو عيد
أبيهم «بابا شجاع» وهو لقب لقروا به «أبا لؤلؤة المجوسي» الذي أقدم على مقتل
عمر بن الخطاب.

وروي ملا باتر مسجسي في كتابه (زاد المعاد) فضل وخصائص يوم 9 ربيع
الأول «يوم مقتل عمر» فقد روى كابيب: إن الله أبلغ رسول الله ﺔ عن
طريق الواحي أن عمر عدوه وعدو أهل بيته سيعهل يوم 9 ربيع الأول ففيجعل
من هذا التاريخ عيدًا يحتفل به.

ومختصر الرواية عن الإمام العاشر علي ﺔ النقي عن حديثة بن اليمان أنه
حضر إلى رسول الله ﺔ مرة في التاسع من ربيع الأول فشاهد علية والحسن
والحسن عنده يتناولون الطعام وكان رسول الله ﺔ فرحًا مسرورًا متسما يقول
للحسن والحسن: يا أبنائي اليوم هو اليوم عرفة الله فيه هلاك عدوكم وعدو
جدكم واليوم هو اليوم الذي يقبل فيه الله دعاء أمك فاطمة الزهراء، فكلوا يا
أبنائي كلوا فذلك هو اليوم الذي سيقبل الله فيه أعمال شيعكم ومحيكم، كلو
ya أبنائي كلوا فذلك هو اليوم الذي ستكسر فيه شروكة عدو جدكم ويراري
الشراب، كلو يا أبنائي كلوا فذلك هو اليوم الذي سيهلل فيه فرعون «أهل
البيت» الذي غصبههم حقهم.
وفي أيضًا أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى قال: لأكلت ملائكة السموم السبع أني جعلت من يوم هؤلاء هذا النظام عيدًا أو كلف ملائكته الذين يكتبون أعمال العباد أن يوقفوا عن كتابة الذنوب في ذلك اليوم وثلاثة أيام بعده فلك يا محمد ﷺ ولا تجعل ثلاثي أيام توقف فيها كتابة الذنوب وهي أجازة قدمت احترامًا لك وعودتك يا محمد، هذا اليوم جعلته لك وعهد بينك وملحبيك المتحددين عيدًا، وأقسم بعزتي وجلالي أن من يحتفل بهذا العيد ساعطيه ثوابًا يساري ثواب الملاكاة الذين يطوفون بالرعي وسآفل شفاعة في أقاربه وأحبائه وإذا ما أنفق على أهله وعياله ووسع عليهم من ماله وهبته المال الوفير والثروة الكبيرة، وفي ذلك اليوم من كل سنة يعتق من النار آلاف من شيعتهم وستقبل أعمالكم وتقب أعمالهم ويغفر لهم.

يقول حذيفة أنه سمع هذا من رسول الله ﷺ فتأكد من كفر عمر ولم يعد هناك شكل في هذا ثم أنه شاهد الفتنة بعد وفاة النبي ﷺ وكيف ظهر الكفر وسُلبت الإمامة وحرف القرآن وأغضبت فاطمة، وفي آخره يقول حذيفة: وهكذا قبل الله دعاء نبيه المختار وابنه، وأهله هذا المنافق على يد قاتله أبي لؤلؤة الإبرهيمي، فرحمة الله على هذا القاتل، انظر: (زاد المعاذ المجلسي، ص 343-36)، النعماني (ص 161-163).
مظاهر عداء الشيعة لأهل السنة والجماعة

أولاً. تسمية أهل السنة بالنواصب:

إن الشيعة يرون أن أهل السنة والجماعة أعداء لأهل بيت رسول الله ﷺ، ولذا يطلقون مسمى النواصب، أي الذين ينصبون العداء لأهل البيت، على أهل السنة والجماعة، وأهل السنة من هذه التهمة براءة.

وليس النواصب عند الشيعة هم الذين ينصبون العداء لأهل البيت فقط بل هم الذين يقدمون أبا بكر وعمر وعثمان على علي في الخلافة.

فقد قال شيخهم حسين الديرازي البخاري الشيعي في كتابه (المحسن النسائي في أجوبة المسائل الخراسانية، ص 147): "بل أخبرهم عليهم السلام تنادي بنا الناصب هو ما يقال له عندهم سيناء".

ويقول: "ول كلام في أن المراد بالنواصة هم أهل السنن.

وقال نعمة الله الجزائري الشيعي في (الأنوار النعمانية، ج 2/703): "ويؤيد هذا المعنى أن اللائة - عليهم السلام - وخصوصهم أطلقوا وصف الناصب على أبي حنيفة وأمثاله مع أن أبا حنيفة لم يكن من نصب العداؤة لأهل البيت - عليهم السلام - بل كان له انقطاع إليهم وكان يظهر لهم التودد".

فانظر كيف أطلقوا على أبي حنيفة أنه ناصبي لأنه يقدم أبا بكر وعمر وعثمان على علي، ولكن أهل السنة يقدمون أبا بكر وعمر وعثمان على علي جميعًا، فهم نواصب عند الشيعة."

ويقول النجاتي في كتاب سماه (الشيوعه هم أهل السنة - ص 161): "وغني عن التعريف بأن مذهب النواصب هو مذهب أهل السنة والجماعة"، ويقول في صفحة (163): "ويعد هذا العرض يشتم لنا بوضوح بأن النواصب الذين عادوا عليًا وحبا أهل البيت - عليهم السلام - هم الذي يسمون أنفسهم بأهل السنة والجماعة".

ثانياً: إباحة دمء أهل السنة والجماعة:

إن الشيعة يستبجوون دمء أهل السنة والجماعة ويكفرونهم.

روى المعي في كتابه (علل الشرائح - ص 610): عن داوود بن فرق قال: "قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - ما تقول في فتى الناصب؟ قال: خلأ الدم ولكني انتي عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائط أو تغرق في ماء لكريلا يشهد به عليك فاعقل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه".
قال محمد باقر الموسوسي الخراساني الأصهري في كتابه (روضات الجنان في أحوال العلماء والسيادات - 1/300 - 301) ما نصه:

«هو المحقق المتكلم الحكيم المتباهر الجليل... ومن جملة أمره المشهور المعروف المقول حكايته استزارة للسلطان المنتصب في محروسة إيران هولاكو بن تولي خان بن جنكيز خان من عظماء سلاطين التترية وأتراك المغول ومجاهده في موكب السلطان المؤيد مع كمال الاستعداد إلى دار السلام بغداد إرشاد السبعاء وإصلاح البلاد وقطع دار سلسلة الزي وفزاعة وإخضاع دائرة الجيوج والإياس بإياد داةملك بن عباس وإيقاع القتل العام من أتباع أولئك الطاغية إلى أن أسال من دمائهم الأفكار كمثال الأنهر فانهار بها نهر دجلة ومنها إلى نار جهنم دار البارو وحل الأشياء والأشرار.»

وقال الحسيني في كتاب (الحكومة الإسلامية - ص142): في ميكنة عمل الطوسي واعتبرته نصر للإسلام: «إذا كانت ظروف الانتقام تلزم أحدًا منا بالدخول في ركب السلاطين فهنا يجب الانتفاو عن ذلك حتى لو أدى الانتفاو إلى قتله إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حققي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن قطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله.»

وأما قصة ابن يقطين الذي كان وزيراً في دولة الروشيد فيحكيها لنا أحد علمائهم وهو نعمه الله الجزائري في كتابه المعروف بـ (الأنوار النعمة - 2/308).»
قال: وفي الروايات أن علي بن يفطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في جمعة جماعة من المخالفين يعني من أهل السنة وكان من خواص الشيعة فأمر غلمانه، وهم، قائمة، على المحبة لأنهم كانوا خمساً: رجل تقريباً فأراد الخلاص من تبعات دماثتهم فأرسل إلى الإمام مولانا الكاظم فكتب عليه السلام إليه جواب كتابه بأنك لو كنت تقدمت إلى قبل قتلهم ما كان عليك شيء من دماثتهم. وحيث أنك لم تقدم إلي فكفر عن كل رجل منهم بسيس، والتيس خير منه فانظر إلى هذه الدنيا الجزيلة التي لا تعادل دية أخيهم الأصغر وهو كلب الصيد فإن ده عندهم ده ودي دية أخيهم أكبر وهو اليهودي، أو المجوسي فإنها شتاقًا درهم وحالهم في الآخرة أخس وأخس.

ثالثًا: إباحة أموال أهل السنة:

وأما إباحة أموال أهل السنة فقد رووا عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: «خدّ مال الناسب فيما وجدته. وأدفع إليه الحمس» (تهذيب الأحكام) لأبي جعفر الطوسي (122/).

وقال المحمدي في كتابه (تحرير الوسيلة - ص 335): وأقوى إباحة الناسب بأهل الحرب في إباحة ما اغتمن منهم وتعلق الحمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله. أين وجد، ويا مني كان ووجود إخراج حمس.»

وقال يوسف البخاري في كتابه المعروف المعتمد عند الشيعة (الحدثين الناصرين في أحكام العزة الطاهرة - 12/323): فإن إطلاق المسلم على الناسب، فإنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام خلاف ما عليه الطائفة المحققة سلطاً وخلالاً من الحكم بكر فالتناصر ومحاسبته وجواب أخذ ماله بل قلته.»
ويقول يوسف البهراني في كتابه (الحدائق الناضرة 10/360): "وأي إلى هذا القول ذهب أبو السلاح وابن إدريس وسلاج وهو الحق الظاهرة بل الصريح من الأخبار لاستفاضتها وتكاثرها بكفر المخالف ونصبه وشركه وحل ماله ودمه".

رابعا - القول بنجاسة أهل السنة وكفرهم:

قال محمد كاظم في كتابه (العرفة الوثقى 68/1): "لا إشكال في نجاسة الغلاة والخروج النواصب".

وقال الخميني في كتابه (تحرير الوسيلة 118/1): "وأما النواصب والخروج لعنهم الله تعالى فهم نجاس من غير توقف".

وقال القاضي في كتابه (عقارب الأعمال 252): "عن الإمام الصادق أنه قال: "إن المؤمن ليشفع في حميته إلا أن يكون ناصبا ولو أن ناصباً شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا".

وقال في نفس الصفحة: "عن أبي بصير عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: "إن نوح - عليه السلام - حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد زنا وناصب شر من ولد الزنا".

وقال نصمة الله الجزائر في كتاب (الأئلاع العمانية 360/2): "وأما الناصب وأحواله فهو ما يتم بيان أمرين:"

الأول - في بيان معنى الناصب الذي ورد في الأخبار أنه نفس وأنه أشر من اليهودي والنصراني والمجوسى وأنه كافر نفس بإجماع الإمامية رضوان الله عليهم".
خامساً - عتنهم موتي أهل السنة:
قال شيخهم المعذب في كتابه (المقتنع - ص 85): «ولا يجوز لأحد من أهل الإيام أن يغسل مخلفاً « يعني من أهل السنة » للحق في الولاية، ولا يصل نبأه إلا أن تدعو ضرورة إلى ذلك من جهة التقية فضله أهل الخلاف ولا يترك معه جريدة، وإذا صلى عليه ولم يدع له فيها».


وقال الميرزا حسن الحاجي في كتابه (أحكام الشيعة - ج 1/ص 186): لا يجوز الصلاة على الكافر بجميع أقسامه كنابي أو غيره وكذلك على المخالف إلا لتقية أو ضرورة في غتن عليه عقيب التكبير الرابعة ولا يكرر للخامسة».
ويقول أيضًا في (ج 1/187): يجب التكبير خمسًا بينهن أربع دعوات إذا كانت على المؤمن، وإن كانت على المخالف أو المنافق يقتصر على أربع تكبيرات وبعد الرابعة يدعو عليه».

سادسًا - لا يصلون خلف أئمة أهل السنة إلا تقية:
الشيعة لا يصلون خلف أئمة أهل السنة لأنهم لا يقولون بإمامة الاثنين عشر فلذاك ينسفون الإمام عن أهل السنة ويسمونهم بالناصب والمخالفين ولا يصحون الصلاة خلف أئمة أهل السنة لأن معرفة الولاية شرط في قبول الأعمال عنهم.
قال محمد بن الحسن الحر العاملي في موسوعته المعتمدة عند الشيعة (وسائل الشيعة) إلى تفصيل مسائل الشرعية - ج1/90)، بابًا بعنوان "بطلان العبادة بدون ولاية الآئمة - عليهم السلام - واعتقاد إمامتهم". وأدرج تحته تسعة عشر حديثًا منها عن أبي جعفر - عليه السلام - وهو يخطب شيعته "أما والله ما بالله حاج غيركم ولا يقبل إلا منكم".

ثم بابًا بفهرسه (388/5) بعنوان "اشتراط كون إمام الجماعة مؤمنًا موالياً للائمة، وعدم جواز الاقتداء بالمخالف في الافتراضات الصحيحة الأصولية إلا نية".

وذكر أبو القاسم الخوئي في كتاب (وسائل وردود) عن الصلاة في جماعة المسلمين؟

اجابة: تصح إن كان نية.

إلا صلاة في مساجد المسلمين؟

إجابة: يجوز كل ذلك في حال النية إذا كان الالتزام بترك الصلاة معهم أو في مساجدهم معرضًا للفتنة والتباغض.

ومن أيضًا في (مجمع المسائل - ج1/194): هل يجوز الاقتداء بإمام جماعة سني أم لا؟

إجابة: يجوز ذلك في حالة النية ونوابه عظيم؟.
وقال في (إرشاد السائل - ص 39) حين سئل: هل تجوز الصلاة خلف
السني مأمونًا بدون أن أقرأ لنفسي؟

إجابة: لا يجوز بها مع الضرورة ومع عدم الضرورة تعاد الصلاة مع الإمام
والله العالم.

ووسائل علي الخامسي في كتابه (أجوبة الاستفتاءات - ص 178): هل تجوز
الصلاة خلف أهل السنة والجماعة؟

إجابة: تجوز الصلاة جماعة خلفهم إذا كانت للمدارة معهم.

ووسائل كاظم الحائر في كتابه (الفتاوى المختصرة - ج1/75): هل تجوز
الصلاة خلف إخوتنا السنة لغير تقية وما حكم فتوى الإمام الحسيني في موسم
الحج بجواز الصلاة خلف السنة؟

إجابة: لا يجوز، وقياسه في فتوى الإمام في موسم الحج قياس مع الفارق.

وقال أيضاً في المصدر السابق ص (81): عندما سئل: هل عنوان الوحدة
الإسلامية تعد مناطقًا لجواز الصلاة خلف السنى؟

إجابة: لاالوحدة تعد مناطقًا لجواز الصلاة خلف السنى ولكن الأحوط
إعادة الصلاة.

وقال الميرزا حسن الحائر في كتابه (أحكام الشيعة - ج2/341) تحت
عنوان (في موارد الجماعة): «ويستحب في عدم الضرورة حضور جماعتهم أي
أهل السنة وال安くوف معهم في الصف الأول تقية ومنتبهتهم ظاهرًا ولكن يصلي
نفسه من غير اقتضاء».
سابعًا. يرون أنه لا يجوز دفع الزكاة للفقراء أهل السنة:

فعلماً الشيعة يحرمون إعطاء الزكاة للمخالفين اي من أهل السنة والجماعة.

قال علي الحسيني السيستاني في كتابه (منهاج الصالحين ـ ج1/373) ما نصه: "فلا يغني الكافر وكدنا المخالف منها أي الزكاة.

وقال أيضاً: "إذا أعطى المخالف زكاته أهل غله ثم رفع إلى مذهبنا "أي تشع" أعادها وإن كان قد أعطاهما اليوم أجراً.

ثامنًا. استحلال غلبة أهل السنة:

قال الحسيني في (المكاتيب المحرمة ـ 1/249): "إذ إن الظاهر اختصاص الحرمة غلبة المؤمن، فيجوز اغتياب المخالف إلا أن تقتضي التقبية وغيرها لزوم الكف عنهم".

وقال آتىهم السيد عبد الحسن دستغيب في كتاب (الذنوب الكبيرة ـ 2/267): "فوجب أن يعلم أن حرمة الغلبة مخصصة بالمؤمن أي لم يعتقد بالعقائد الحقة ومنها الاعتقاد بالأئمة الأثنى عشر ـ عليهم السلام ـ وبناء على ذلك فإن غلبة المخالفين ليست حراماً".

ويقول محمد الحسن النجفي أيضًا (22/62) في كتابه (جوهر الكلام):

وعلى كل حال فإن الظاهر إخلاف المخالفين بالشريعة في ذلك لا خلاف الكفر الإسلامي والإيماني فيه. بل لعل هجاهم على رؤوس الأشخاص من أفضل عبادة العباد ما لم تمنع التقبية، وأولئك من ذلك غيبيهم التي جرت سيرة الشيعة عليها في جميع الأعصار والأمصار وعلماءهم وعوامهم حتى ملاوا القراطيس منها بل هي عندهم من أفضل الطاعات وأكمل المقربات فلا غرابة في دعوى تحصيل.
الإجماع كما عن بعضهم بل يُمكن دعوى كون ذلك من الضروريات فضلاً عن القضاياع.

وقال الموسي في كتابه (منهج الانتصار عن الإمام السجاد): هامش
صد (152): "إن الإمام السجاد يحيز كل تصرف بحق أهل البدع من الظالمين
ومستغل الأمة الإسلامية من قبيل البدع منهم وسبهم وترويج شائعات السوء
بحقهم والوقيقة والمباذة، كل ذلك حتى لا يطمرون في الفساد وفي الإسلام وفي
بلاد المسلمين وحتى يحذرهم الناس لكثرة ما يرون وما يسمعون من كل سوء
عنهم، وهكذا يتصرف أئمة الإسلام لإزالة أهل الكفر والظلم والبدع فليتعلم
المسلمون من قادتهم وليستروا على نهجهم.

وستيل أبو القاسم الخوئي في كتاب بعنوان (منة السائل) صفحة (218): هل
يجوز غيبة المخالف؟ والمؤمن في منهج الصالحين بالمعنى العام للإسلام أو بالمعنى
الخاص الولاية لأهل العصمة؟

فلاجات الخوئي: "نعم تجوز غيبة المخالف والمراد من المؤمن الذي لا يجوز
غيته المؤمن بالمعنى الخاص".

تاسعاً. القسم بالليمين المغلظة كنثيًا لخداع أهل السنة:

قال أبو القاسم الخوئي في (التفنح شرح العروة الوثقى - 4/278 - 307):
أقول جعفر الصادق أنه قال: "ما صنعت من شيء أو حلفت عليه من بين في ثقيبة
فأنت مني في سعة".

وعلى هذا فالشياعة لا يتورعون عن القسم بالأيمان المغلظة كنثيًا لخداع أهل السنة.
وقال مرتضى الأنصار في (رسالة التفوق - ص 72)، عن الإمام العصوم أنه قال: "فإن التفوق واسعة وليس شيء من التفوق إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله.

عاشرًا. سب أهل السنة وقذفهم ورميهم بأنهم أولاد زنا:

قال الكليني في (الروضة - ج 2/311-باب 67)، (رواية رقم 431)، عن الإمام الباقر أنه قال: "وَاللَّهُ يَا أَبَا حَمَّزَةَ إِنَّ النَّاسَ كَلَّمُوهُم أُولَادُ بَغَايَا مَا خَلَأَ شِيْعَتَنَا.


وروى العياشي في تفسيره (ج 2/234): عن جعفر الصادق أنه قال: "ما من مولود يولد إلا وإبليس من الأبلاسة بحضوره، فإن علم أنه من شيعة حجاه عن ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مابوياً، وذلك أن الذكر يخرج للوجه فإن كانت أمراً أثبت في فرجها فكانت فأجرة."
أقوال علماء السلف في الشيعة

روى الخالق عن أبي بكر المروري قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قال مالك: الذي يشت م أصحاب النبي  ليس له اسم، أو قال: نصيب في الإسلام.

وقال ابن كثير - رحمة الله - عن قوله تعالى: ﴿مَحَدَّثَ رَسُولُ اللهِ وَالذِّينَ مَعَهُ أَخْذًآٰ عَلَى الْكَفَارَةِ رَحْمَةٌ بِنَفْسِهِمْ ثُمَّ رَكَعَتَا بَيْنَهُمْ فَخَضَعَتَا مِنَ اللَّهِ وَرَضِيَتَا نَعْمَةَ اللَّهِ وَلَا تَحْمِلْ نَعْمَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَفَارَةِ﴾ (الأنبياء: 29)، قال: «ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك - رحمة الله - في رواية عنه بتكلف الروافض الذين يغضون الصحابة ﷺ، قال: لأنهم يغضبونهم، ومن غاظه الصحابة ﷺ فهو كاف لله، ووافقه طائفة من العلماء على ذلك» (تفسير ابن كثير - ج: 4/192).


روى الخالق عن أبي بكر المروري قال: سألت أبا عبد الله عن يشت أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: ما آراء على الإسلام، وقال الخالق: آخرني عبد الملك ابن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله - يعني الإمام أحمد - من شتم أخاف
على الكفر مثل الرافضي، ثم قال: من شتم أصحاب النبي ﷺ لا نأمن أن يكون مرك ممن الدين (السنة) للخلال (ج2/557-558).

قال أبو حنيفة: سألت أبي عن رجل شتم رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فقال: لما أراه على الإسلام.

وجاء في كتاب (السنة) للإمام أحمد قوله عن الرافضي: هم الذين يبرؤون من أصحاب النبي ﷺ ويبсонون ويتقصونهم ويكفرن الأئمة إلا أربعة: عليّ والطفيل وعمر وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء.

(السنة للإمام أحمد).

قال ابن عبد القرى: وكان الإمام أحمد يكفر من نبرأ منهم أي الصحابة - ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها بما يراه الله منه وكان يقرأ: 

(إْنْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعْدُوا اللَّهَ أَبَداً إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ) (النور: 17)، كتاب (ما يذهب إليه الإمام أحمد - ص 21).

قال البخاري: لما أبابي صلبت خلف الجهمي والرافضي أم صلبت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يتأكلون ولا يشهدون ولا

تؤكل ذائحهم) (خلق أفعال العباد - ص 125).

قال أحمد بن يونس: «الذي قال فيه الإمام أحمد وهو يخاطب رجلاً: أخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام»: قال أحمد بن يونس: «لو أن يهودياً ذبح شاء وذبح رافضي، لا كتبت ذبحة اليهودي ولم أكل ذبحة الرافضي لأنه مرتد عن الإسلام (الصارم المسول - ص 570).»

قال ابن قتيبة الأندلسي: «إن غلو الراضفة في حب عليّ المتمول في تقديم على من قدمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصحابته عليه، ودعاهم له شركة النبي عليه صلاة الله عليه وسلم في نبأه، وعلم الغيب للآثمة من ولده، وملك الأقاويل والأمور السريّة قد جمعه إلى الكذب والكفر إنفراف الجهل والغبّاءه (الاختلاف في الفقه والرد على الجهمية والشبهة - ص 47).»

قال عبد القاهر البغدادي: «رأينا أهل الأهواء من الجارودية والهشامية والجهمية والإمامة الذين كُفِروا خِيَار الصحابة فإننا كفرهم ولا تجوز الصلاة عليهم لنا ولا الصلاة خلفهم (الفقر بين الفقر - ص 357).»

وقال: «وتكلم هذه واجب في إجرايهم على الله البداء وقولهم بأنه يريد شيئاً ثم يدور له وقد زعموا أنه إذا أمر بشيء ثم ننفه لأنه بدلا له فيه...، وما رأينا ولا سمعنا بنع من الكفر إلا وجدنا شعبة منه في مذهب الروافض» (المحل والحلب - ص 52-53).

وقال القاضي أبو يعلى: «رأينا الراضفة فالحكم فيهم... إن كفر الصحابة أو فسقهم يعني يسجب به النار فهو كافر» (المتصل - ص 267).

والراضفة يکتلون أكثر الصحابة كما هو معلوم.

وقال الإمام بن حزم الظاهري: «رأينا قولهم - يعني النصارى - في دعوى الروافض تبدو القرآن، فإن الروافض ليسوا من المسلمين إنها هي فرصة...»
حدث أولها بعد موت رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة وهي طائفة تجري مجري اليهود والنصارى في الكذب والكفرة (الفصل في المل والأموات والتحلال - 2/213).

وقال أيضًا: "ولا خلاف بين أحد من الفرق المتمية للإسلام من أهل السنة والمعتزلة والخروج والمرجئة والزيدية في وجوب الأخذ بما في القرآن المثول عندنا أهل السنة، وإنما خالف في ذلك قوم من غلالة الروافض وهم كفائر بذلك مشروكون عند جميع أهل الإسلام وليس كلامنا مع هؤلاء إما كلامنا مع أهل ملتناة (الأخبار لأن حزم - 1/96).

وقال الإسفراييني: بعد نقل جملة من عقائدهم ثم حكم عليهم بقوله:
"وليسوا في الحال على شيء من الدين ولا مزيد على هذا النوع من الكفر إذ لا بقاء فيه على شيء من الدين" (التصبير في الدين - ص 24/25).

وقال أبو حامد الغزالي - رحمه الله -: "ولا إج لقصورهم فهم الروافض عنه ارتكبوا البداء ونقلوا عن علي بن أبي طالب أنه كان لا يخاف عن الغيب مخافة أن يبدو له تعالى فيه فيغيره، وحكوا عن جعفر بن محمد أنه قال: ما بدا الله شيء كما بدأ له إسحاق بن أبي مرير في أمره بذلك، وهذا هو الكفر الصريح ونسبة الإله تعالى إلى الجهل والتغيير (المتصفي للغزالي - ج1/110).

وقال القاضي عياض: "قطع بتكفير غلابة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الآباء".

وقال: "وذلك نكفر من أنكر القرآن أو حراً منه أو غير شيء منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية"
وقال السمعاني - رحمه الله -: «واجتمعت الأمة على تكفر الإمامة لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة ويتكونون إجماعهم ويتبعونها إلى ما لا يلق بهم» (الناساب - ج6/482).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «من زعم أن القرآن نقص منه آيات وكتبت أو زعم أنه له تأويلات باطنة تستقل الأعمال المشروعة فلا خلاف في كفرهم».

- ومن زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله ﷺ، إلا أننا فعليًا لا يبلغون بضعة عقد Singh أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لاحق أيضًا في كفر لأنه مكلف لما نصب القرآن في غير موضوع من الرأي عنه والثناي عليهم، بل من يشكون في كفر مثل هذا فإنه كفر مدين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقل الكتاب والسنة كفائر أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: «إِنَّهُمْ هُمُ الْخَيْرَ أُمُّ الْخَيْرَاتِ» للناس (النساء : 110)، وخبرها هو القرن الأول كان عامتهم كفائرًا أو فساقًا، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمام، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكرفر هذا مما يعلم بالاضطراب من دين الإسلام» (الصارم المسول - ص686-587).

وقال أيضًا في (مجمع الفتاوى - 28/482) عن الرافضة: «أنهم شر من عامة أهل الأهواء وأحق بالقتل من الخوارج».

 وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في (البداية والنهاية - 5/252) بعد أن ساق الأحاديث الثابتة في السنة والمتضمنة في دعوى النص والوصية التي تدعى الرافضة لعلي عليه الصلاة وسلام: «لو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم كانوا يسلب الله ولرسوله في حياته وبعد وفاته من أن يفسخوا عليه فيما غير من قدمه، ويعخبروا من قدمه بنصه حاشا وكلا، ومن ذن بالصحابة - رضوان الله عليهم - ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور وال التواصل».
على معاندة الرسول ﷺ ومضاذته في حكمه ونصبه، ومن وصل بالناس إلى هذا المقام فقد خلع رقبة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمة الأعلام، وكان إراقة دمه أهل من إرقاء المداد.

وقال أبو حامد محمد المقدسي في (رسالة في الرد على الرافضة) ص 200) بعد حديثه عن فرق الرافضة وعقائدهم: "لا يخفى على كل ذي بصيرة وفهم من المسلمين أن أكثر ما قدمناه من القرآن قليل من عنقائدهم الطائفة الرافضة على اختلاف أصنافها كفر صريح، وعند مع جهل قبيح، لا يتوقف الواقيف عليه من تكفرهم والحكم عليهم بالموت عن دين الإسلام".

و قال أبو المحاسن الواسطي (النااظرة بين أهل السنة والرافضة للواسب) 16 "مخطوما": "إنهم يكفررون بتكفيرهم لصحابة رسل الله ﷺ\) الثابت تعديلاً وتركذبهم في القرآن بقوله تعالى: "لكونوا شهداء على الناس\) (البقرة: 143)، وبشهادة الله تعالى لهم أنهم لا يكفرون بقوله تعالى: "إذ إن يكفر بها هؤلاء فقد وكونا بها قوماً ليسوا بها كافرين\) (سورة الأحزاب: 89).

وقال علي بن سلطان القارئ في (شم العوارض في ذم الرافضة-الورقة 16 مخطوما): "وأما من سب أحداً من الصحابة فهو فاسق ومبتعد بالإجماع إلا إذا اعتقد أنه مباح كما عليه بعض الشيعة وأصحابهم أو يترتب عليه ثواب كما هو داب كلامهم أو اعتقد كفر الصحابة وأهل السنة فإنه كافر بالإجماع".

وقال الشيخ ابن جهين في موقعه على الإنترنت: لقد ذكر العلماء في مولفاتهم في باب أهل الزكاة أنها لا تدفع لكافر ولا مبتدع، فالرافضة بلاشك كفارة لأربعة أذلة:
الأول - طعنهم في القرآن وادعاؤهم أنه حذف منه أكثر من ثلثه كما في كتابهم الذي ألفه النوري وسماع قصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب»، وكما في كتاب (الكافي) وغيرة من كتبهم ومن طعن في القرآن فهو كاذر مكذب لقوله تعالى: »وَإِنَّهُ لَخَافِتُونَ« (الحجر: 9).

الثاني - طعنهم في السنة وأحاديث الصحابة فلا يعملون بها لأنها من رواية الصحابة الذين هم كفار في اعتقادهم، حيث يعتقدون أن الصحابة كفروا بعد موت النبي ﷺ، إلا علي وديثه وسلمان وعمر ونفر قليل، أما الخليفة الثالثة وجماهير الصحابة الذين بايعوه فقد ارتدوا فهم كفار فلا يقبلون أحاديثهم كما في كتاب الكافي وغيره من كتبهم.

الثالث - تكريرهم لأهل السنة فهم لا يصلون معهم ومن صلى خلف السني أعاد صلاته، بل يعتقدون نجاسة الواحد منا فهذا صافحتهم غسلوا أيديهم بعدنا، ومن فكر المسلمين فهو أولى بالكفر فنحن نكرههم كما كراوهم.

الرابع - شركتهم الصريح بالغلو في علي وديثه، ودعاوهم مع الله وذلك صريح في كتبهم، وهمذا غلبهم ووصفهم له بصفات لا تليق إلا برب العالمين، وقد سمعنا ذلك في أشرطةهم.

وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمن الله - في رسالة بعث بها للأسماط بشار عوان الأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي: »بسم الله الرحمن الرحيم: فقد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى - روح الله الخميني - راهين في بيان حكمي فيها، وفي قائاتها، فأقول وبالله تعالى وحده أسئن: إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر بواح، وشرك صراح لمخالفته للقرآن الكريم والسنة المطهرة وإجماع الأمة وما هو معلوم من الدين"
بالضرورة، فلذلك فكل من قال بها مستنقطًا ولو بعض ما فيها فهو مشترك كافر.
إن صام وصلى وزم أه مسلم، والله سبحانه وتعالى - يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويبع غي» (سبيل المؤمنين نبأ ما تولى ونصبه جهم وساهم مصعبًا) (النساء: 115).

وبهذه المناسبة أقول: إن عجيبي لا يكاد يتهي من أناس يدعون أنهم من أهل السنة والجماعة يتعاونون مع «الخمينيين» في الدعوة إلى إقامة دولتهم والتمكين لها في أرض المسلمين جاهلين أو متاجرين عما فيها من الكفر والضلال والفساد في الأرض، والله لا يحب الفساد) (البقرة: 205).

فإن كان عذرهم جهلهم بعقائدهم وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إذا هو خلاف في الفروع وليس في الأصول، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتبهم بأسم «الحكومة الإسلامية» وطبعو عدة طبعات ونشروا في العالم الإسلامي وفيه من الكفراء ما جاء نقل بعضها في السؤال الأول مما يكفي أن يعلم الجاهل ويتباق الغلاب، هذا مع كون الكتاب كتاب دعاية وسياسة والمفروض في مثله أن لا يذكر فيه من العقائد ما هو كافر جلي عند المدعوين، ومع كون الشيعة يدينون بالنبي الذي تغيير لهم أن يقولوا ويتكلموا ما لا يعتقدونه كما قال عز وجل في بعض أ Schülerهم: «وكانو يمرون بالندامة ما ليس في قلوبهم» (النحل: 11)، حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحرمات في الصلاة «والقبض فيها إلا نصفه»، يعني وضع اليمين على الشمال في الصلاة.

مع ذلك كله فقد قالوا كلمة الأكبر» في كتبهم مصدق قوله تعالى في أمثالهم: «وأي الله مخرج ما كنتم تكتمون» (البقرة: 72)، وما تخفى صدورهم أكثر» (عمران: 118).
وختاماً أقول محذراً جميع المسلمين يقول رب العالمين: "يا أتباع الله، إن أساءا لله، فتعظوا بسم الله الرحمن الرحيم، ودعوا الله، ثم أتّقوا الله، وويلكم من ألا تبقي لهم إلا صدروهم أكثراً قد يبتغوا لكم الآيات إن كنتم تطقلون" (آل عمران: 118)، ومسيحنا الله، وبحمده أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأنتوب إليه.

كتبه محمد ناصر الدين الألباني أبو عبد الرحمن - عمان 1407/12/26

ووجا في قناري اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية فنوى رقم (8564).

السؤال: لماذا تتكلم من على الشيعة وخاصة الذين قالوا: إن علياً في مرتبة الربة، وأن سيدينا جبريل غلط بنزوله على سيدينا محمد؟

الإجابة: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه، وبعد:

الشيعة فرق كثيرة ومن قال عليهم أن علياً في مرتبة الربة، وأن جبريل - عليه السلام - غلط بنزوله على سيدينا محمد فهو كاذب. والله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
 موقف
أهل السنة والجماعة
من أهل البدع
موقف أهل السنة والجماعة من أهل البدع

ما لا شك فيه أن البدع برود الكفر، وهي زيادة دين لم يشرعه الله ولا رسوله، والبدعة شر من المعاصي الكبيرة، والشيطان يفرح بها أكثر مما يفرح بالمعاصي الكبيرة لأن العاصي يفعل المعاصي وهو يعلم أنها معصية فيوب منها، والبدع يفعل البدعة يستيقظ بها دينًا يتقرب به إلى الله فلا يتوب منها، والبدع تقضي على السنن وتكره إلى أصحابها فعل السنن وأهل السنة، والبدعة تباعد عن الله وتوجب غضبه وعقابه وتسبب زيف القلوب وفسادها.

ويرى أهل السنة والجماعة تحريم زيارة المبتدع ومجالسته لا على وجه النصيحة له والإنكار عليه، لأن مخالطته تؤثر على مخالطته شرًا وتشير عداوته إلى غيره ويجب التحذير منهم ومن شرحهم، إذا لم يكن الأخذ على أيديهم ومعهم من مزاولة البدع ولا فإنه يجب على علماء المسلمين وولاية أمرهم منع البدع والأخذ على أيدي المبتدع وردتهم عن شرحهم لأن خططهم على الإسلام شديد، ثم إنه يجب أن يعلم أن دول الكفر تشجع المبتدع على نشر بدعتهم وتساعدهم على ذلك بتحري الطرق لأن في ذلك الفضاء على الإسلام وتشويه صورته.

وأما بالنسبة لتعامل أهل السنة مع أصحاب البدع والضلالات، فإنه ينطلق على عوامل عديدة منها حكم البدعة وخطورتها هل تبلغ حد الكفر أم لا، ومدى عذر فاعلها وهل وقع فيها بالتأويل مع الجهاد، أم من باب التقليد في الضلال والباطل وهل هو داع إليها أم لا مع التفريق بين المخطئ والمتجه والقائد.
الصلاة والتفريق بين العالم بخطه والجاهل والحكم بالتكييف عامة والتكييف المعين خاصةً؟

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الغناوي" (ج: 3/239-240): «ولا يجوز تكفر المسلم بذنب فعله ولا بخطأ أخطأ فيه كمسائل التي تنازع فيها أهل الفقه».

وقال - رحمه الله -: "والحوارج المارقون الذين أمر النبي ﷺ بقتلهم قاتلهم أمر المؤمنين علي بن أبي طالب - أحد الخلفاء الراشدين - وافق على قاتلهم آية الدين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ولم يكفرهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وغيرهم من الصحابة بل جعلوه من المسلمين بقتالهم، ولم يقاتلهم حتى سفكوا الدم الحرام وأغاروا على أموال المسلمين فقتالهم لدفع ظلمهم وغيهم لا لأنهم كفار، وللهذا لم يسم حريهم ولم يغنم أموالهم.

وإذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والإجماع لم يكفروا مع أمر رسول الله ﷺ بقتلهم كيف بالطوائف المختلفة الذين أنشط عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو أعلم منهم، فلا يجل لأحد من هذه الطوائف أن تكفر الأخرى ولا تستحل دمها ومالها وإن كانت فيها بدعه محضةً، وقال - رحمه الله -: "والآصل أن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم محمرة من بعضهم على بعض لا يحل إلا إذن الله وأمر رسوله"، وقال - رحمه الله -: "وإذا كان المسلم متأولاً في القتال أو التكييف لم يكفر بذلك.

وقال - رحمه الله - في "مجمع الغناوي" (ج: 3/180-197): "هذا مع أبي ومن جالسني يعلم ذلك مني: أنني من أعظم الناس نهياً عن أن ينسب معين إلى
تكفير وتفسيق ومعصية إلا إذا علم أنه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خلفها كان كافرًا تارة وفاسقًا أخرى وعاصيًا أخرى، وإذا أقر أن الله قد غفر لهذه الأمة خطأها وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية ومازال السلف ينتظرون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد أحد منهم على أحد لا يكفرون ولا يفسق ولا يعصون.

وقال - رحمه الله -: «والتكفير هو من الوعيد، فإن كان القول تكذيبًا لما قاله الرجل حديثًا، لكن قد يكون الرجل حديثًا عن إسلام أو نشأ بادية بعيدة ومكان هذا لا يكفرون بهد ما يحسبه حتى تقوم عليه الحجة، وقد يكون الرجل لا يسمع تلك النصوص أو سمها ولم يثبت عنه عارضها عنده معارض آخر أو جواب تأويلها وإن كان مخطئًا.

وقال - رحمه الله -: «وكنتم أين لكم إن أراكم قطع عن السلف والأئمة من إطلاق القبول بتكفير من يقول كذا وكذا، فهو أيضًا حتى لكن يجب التفاقي بين الإطلاق والتعنين.

وقال - رحمه الله -: «وأصل ذلك أن المقالة التي هي كفر بالكتب والسنة والإجماع يقال هو كفر قولًا يطلق كما ذا على ذلك الدلائل الشرعية، فإن الإباح من الأحكام المتلقاة عن الله ورسوله ليس ذلك مما يحكم فيه الناس بطبعهم وأهوائهم، ولا يجب أن يحكم في كل شخص قال ذلك بأنه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتنتهي موانعه، مثل من قال: إن الحمر أو...»
الربا خلال لقرب عهده بالإسلام أو لنشوئه في بادية بعيدة أو سمع كلامًا أنكره ولم يعتقد أنه من القرآن ولا أنه من أحاديث رسول الله ﷺ، كما كان بعض السلف ينكر أشياء حتى يبت عنده أن النبي ﷺ قالها وكما كان الصحابة ﷺ يشكرون في أشياء مثل رؤية الله وغير ذلك حتى يسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ.


وقال: رحمه الله: "ولم يتذروا أن التكفر له شروط ووانتفعة لتهذه في حق المعين، وأن التكفير المطلق لا يستلزم تكفر المعين إلا إذا وجدت الشروط وانتفعت الموانع.

وقال: رحمه الله: "من كفر تعينه فليقم الدليل على أنه وجدت فيه شروط التكفر وانتفعت موانعه.

ويقول: رحمه الله: "إذا عرف هذا تكفيز المعين من هؤلاء الجهلاء وأمثالهم - بحيث يحكم عليه أن من الكفار لا يجوز الإقدام عليه إلا بعد أن تقوم على أحدهم الحجة الرسالية التي يثبت بها أنهم خالفون للرسول وإن كانت هذه القالة لا زرب أن لها كفر، وهكذا الكلام في جميع المعتين، مع أن بعض هذه
البعض أشد من بعض وبعض المبتعدة يكون فيه من الإمام ما ليس في بعض
فليس لأحد أن يكفر أحدًا من المسلمين وإن أخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة
وتيين له الحجة» (مجمع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (ج: 12/352)
الناشر دار الكلمة الطيبة).

وقال - رحمه الله - في «مجمع الفتاوى»: «كل من كان مؤمنًا بما جاء به
محمد ﷺ فهو خير من كل من كفر به وإن كان في المؤمن بذلك نوع من
البدعة سواء كانت بدعه الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية أو غيرهم، فإن
اليهود والنصارى كفروا معلومًا بالاضطرار من دين الإسلام، والレビع إذا كان
يحبس أنه موافق للرسول ﷺ لا مخالف له لم يكن كافراً به ولو قدر أنه
يكفر فليس كفره مثل كفر من كذب الرسول ﷺ».

فعلم مما تقدم أن تكذير المعين يحتاج إلى إقامة الحجة عليه لأنه قد يقع في
الفعل المحرم بجهل أو تأويل أو ما لم يثبت عنده.

وختاماً ... فإن فرق الشيعة كثيرة عديدة تتفاوت فيما بينها تفاوتًا كبيرًا ولهم
مفارقات مضطربة وأقوال مختلفة وعقائد متباينة تشير إلى ضلال ما هم عليه
فمنهم غلأتي قالوا بالخلووية والاتحاد وتناسخ الأرواح وتأويل النصوص والتشبيه
ظهرت فيهم دعاوى البيعة كالكسانية والنصيرية والإسماعيلية وهؤلاء كفرون
نوع وكفر عين وليسوا من المسلمين إجماعًا، ومنهم من ليس على هذا الغلو
يقدمون عليه في الأفضلية على سائر الصحابة ويرون الأولي بالإمامа كل من
يشبه إلى فاطمة زينب من ولديها الحسن والحسين وهم مع ذلك مقربون بخلافة أبي بكر وعمر وعثمان، والصحابة عندهم إما مجهدون مخلون وإما عملوا بخلافة الأولى في تولية هؤلاء دون علي بن أبي طالب محمد، وهؤلاء هم أقرب الشيعة إلى أهل السنة والجماعة مشالهم الزيدية، ومنهم ما بين هؤلاء وهؤلاء قد تفاوتوا في القرب والبعد من عقائد أهل السنة وفيهم العلم في الصحابة والتفاوتهم ورد إجماعهم، والقول بوجوب إمامه علي بن أبي طالب، وابنائه من بعده دون غيرهم مع شدة عدائمهم لأهل السنة، ومنهم الشيعة الإمامية الإثني عشرية وهؤلاء في عقائدهم ما هو كافر ولكن لا ينكفج العين منهم قبل إقامة الحجة عليه.
الفكرس
بعض الأحاديث الواردة في تحرير نسخة المقدمة 82
موقف الشيعة الإمارية من صحابة النبي 84
انتماء الصحابة بالكذب في الرواية 88
احتفالهم بمقتل عمر بن الخطاب 89
مظاهر عداء الشيعة لأهل السنة والجماعة 91
تسمية أهل السنة بالواصب 91
إباحة دماء أهل السنة والجماعة 92
إباحة أموال أهل السنة 94
القول بنجاسة أهل السنة وكرههم 95
لعنهم موتى أهل السنة 96
لا يصلون خلف أمة أهل السنة إلا تقدرة 96
يرون أنه لا يجوز دفع الزكاة لفقراء أهل السنة 99
استحلال غيزة أهل السنة 99
القسم بالتعليم المغلظ كذبًا غذاء أهل السنة 100
صب أهل السنة وقذفهم ورميهم بأنهم ولاد زين 101
اقوال علماء السلف في الشيعة 102
موقف أهل السنة والجماعة من أهل البدع 111
الفهرس 119